

الكشف عن مساوئ شعراء الثنبي

- الطبعة الاولى *
- جميع الحقوق محفوظة للمحقق *
- مطبعة المعارف - بغداد
- ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م *

الكشف عن مساوئ شعرا لثنبى

تأليف

الضاحي أبي القاسم أسما عيل بن عبّاد

٣٢٦ - ٣٨٥ هـ

تحقيق

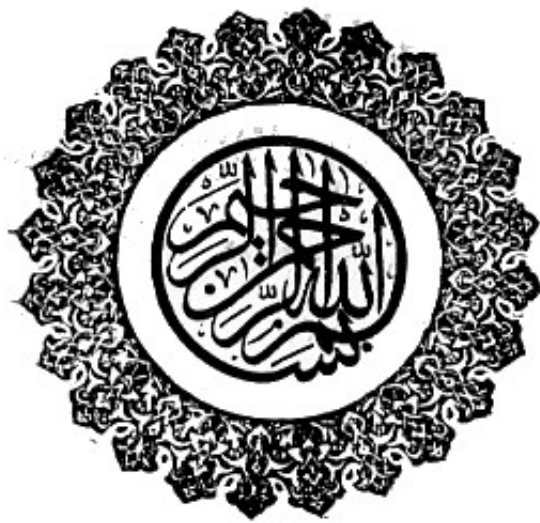
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة النهضة بغداد

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً



المقَدِّمَة

- - النقد الأدبي - الصحاب بن عباد - أبو الطيب المتنبي -
- - العلاقة بين المتنبي وابن عباد - وصف المخطوطة -

• حمداً لله على نعمائه ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى •



النقد - في حقيقته - عبارة عن دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها مما يشابهها أو يقابلها ؛ ثم اصدار الحكم عليها بتحديد مقدار قيمتها وبيان واقع درجتها ، يجري هذا في الحسيات والمعنويات ، وفي العلوم والفنون ، وفي كل شيء متصل بالحياة •••

وهو مأخوذ - في واقعه - من « نَقَدْتُ الدِراهِمَ وانتقدتها : اذا أخرجتُ منها الزيف » ، حيث يعتمد ذلك على الفحص والموازنة والتمييز والحكم ، وهو ما يحتاجه الناقد - أيُّ ناقد - لكي يكون النقد جامعاً لشروطه ويكون الناقد أهلاً لهذه الصفة •

وبذلك يكون النقد الأدبي - في المصطلح الخاص - هو تقدير النص الأدبي تقديراً صحيحاً وبيان قيمته في ذاته ودرجته الأدبية بالنسبة الى غيره من النصوص ، على أن يكون ذلك مستنداً الى الفحص الدقيق والموازنة العادلة والتمييز المعتمد على المعرفة الصادقة ، ليكون الحكم - آنذاك - قريباً الى الصحة قريباً لا يخل به سوى عدم عصمة الانسان •

ولو أردنا معرفة تاريخ نشأة هذا الفن لرأيناه مبكراً جداً ، بل لعله عاصر الأدب منذ طفولته ، لأن النقد الأدبي فنٌ طبيعي في حياة الانسان متى اوتى حظاً - ولو كان يسيراً - من قوَّتي الادراك والشعور •

وفي القرن الثاني جدت عوامر جديدة نهضت بالأدب والنقد ،
حيث وُلِد الشعر الحضري الحديث ، فقام النقاد يفاضلون بين المذهب
القديم المحافظ على أسلوبه المتبع في الجاهلية وصدر الاسلام وبين المذهب
الحديث السائر مع مقتضيات المتجددة للحياة الاسلامية المتقدمة .

وفي القرن الثالث برزت للوجود فئة جديدة من الادباء تحاول أن
تخضع النقد الأدبي للتفكير القائم على الفلسفة والمنطق وعلوم البلاغة ،
فسارت في منهجها جنباً الى جنب مع الفئات الاخرى اللغوية والنحوية
والأدبية العاملة في هذا الميدان .

وكان القرن الرابع عصر ازدهار هذا الفن وبلوغه القمة في تطوره
وصعوده ، واذا كان الشعر العربي قد بلغ فيه ذروته فان النقد الأدبي قد
بلغ فيه الذروة أيضاً وانتهى الى غايته ، سواءً من جهة سعة وشموله أو
من جهة عمقه ودقته أو من جهة براعته من الحدود الفلسفية التي حاول
بعض أعلام القرن الثالث تحديده بها ، وذلك لنضج ملكة الذوق عند
الادباء النقاد من كثرة ما درسوا ووزنوا وقارنوا ، ولجمعهم بين جمال الطبع
نتيجة لتضلعهم في الأدب القديم ، وحسن الصنعة من ممارسة الأدب
الحديث ، فصفا ذوقهم وعاد مهذباً لطيفاً سديداً .

وكان نقدهم لمهتازاً بالعمق وسعة الآفاق وتحليل الظواهر الأدبية
ورجعها الى اصولها الصحيحة ، وعاد غير مستساع بل منكرأ أيضاً ما كان
يحب « قدامة » أن يفرضه على الشعر من قوانين المنطق وأصول الاخلاق
والفلسفة ، فكانت المعركة بين النقاد تدور حول أبي تمام والبحتري ، ثم
بين المتسبي وخصومه ، وكسب النقد من وراء ذلك عدة كتب ورسائل قيمة
تؤرخه في القرن الرابع ، مثل كتاب الموازنة بين الطائين للآمدي ، وأخبار
أبي تمام للمصولي ، والوساطة بين المتسبي وخصومه للقاضي الجرجاني ، ورسالة
الحائمي فيما توارد من المعاني بين المتسبي وارسطو ، ورسالة الصاحب بن

وفي القرن الثاني جدت عوامل جديدة نهضت بالأدب، والنقد، حيث وُلِد الشعر الحضري الحديث، فقام النقاد يفاضلون بين المذهب القديم المحافظ على أسلوبه المتبع في الجاهلية وصدر الإسلام وبين المذهب الحديث السائر مع مقتضيات المتجددة للحياة الإسلامية المتقدمة •

وفي القرن الثالث برزت للوجود فئة جديدة من الأدباء تحاول أن تخضع النقد الأدبي للتفكير القائم على الفلسفة والمنطق وعلوم البلاغة، فسارت في منهجها جنباً إلى جنب مع الفئات الأخرى اللغوية والنحوية والأدبية العاملة في هذا الميدان •

وكان القرن الرابع عصر ازدهار هذا الفن وبلوغه القمة في تطوره وصعوده، وإذا كان الشعر العربي قد بلغ فيه ذروته فإن النقد الأدبي قد بلغ فيه الذروة أيضاً وانتهى إلى غايته، سواءً من جهة سعة وشموله أو من جهة عمقه ودقته أو من جهة براءته من الحدود الفلسفية التي حاول بعض أعلام القرن الثالث تحديده بها، وذلك لنضج ملكة الذوق عند الأدباء النقاد من كثرة ما درسوا ووزنوا وقارنوا، ولجمعهم بين جمال الطبع نتيجة لتضلعهم في الأدب القديم، وحسن الصنعة من ممارسة الأدب الحديث، فصفا ذوقهم وعاد مهذباً لطيفاً سديداً •

وكان نقدهم يمتاز بالعمق وسعة الآفاق وتحليل الظواهر الأدبية ورجعها إلى أصولها الصحيحة، وعاد غير مستساع بل منكراً أيضاً ما كان يحب «قدامة» أن يفرضه على الشعر من قوانين المنطق وأصول الأخلاق والفلسفة، وكانت المعركة بين النقاد تدور حول أبي تمام والبحتري، ثم بين المتبني وخصومه، وكسب النقد من وراء ذلك عدة كتب ورسائل قيمة تؤرخه في القرن الرابع، مثل كتاب الموازنة بين الطائيين للآمدي، وأخبار أبي تمام للمصولي، والوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني، ورسالة الحائمي فيما توارد من المعاني بين المتبني وأرسطو، ورسالة الصاحب بن

عباد في الكشف عن مساوي شعر المتنبي^(١) التي نكتب لها هذه المقدمة •



من ميزات رسالة « الكشف عن مساوي شعر المتنبي » بل من أهم ميزاتنا ؛ أنها بقلم أديب نقادة كبير هو أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد ، الذي اشتهر بلقبه « صاحب » و « كافي الكفاة » •

ولد ابن عباد في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٢٦ هـ ، وبدأ دراسته الأولى عند « الكتاب » في المسجد ، ثم اتصل بأبي الفضل محمد بن العميد وزير آل بويه فتولى منصب الكتابة لديه ، ونجح في منصبه ذلك نجاحاً عظيماً ، حتى ان الأمير مؤيد الدولة البويهى لما أراد السفر الى بغداد في سنة ٣٤٧ هـ لم يجد غير ابن عباد من يصلح للكتابة له والمرافقة - وكان يومذاك في الحادية والعشرين من العمر - ، فصحبه في تلك الرحلة ، وقد سجّل صاحب مشاهداته ومطارحاته الأدبية في سفره هذا في كتاب أسماه « الروزنامجة » أي اليوميات ، ورتبه على شكل رسائل كان قد أرسلها من بغداد الى استاذه أبي الفضل ابن العميد •

وتقدم الحال بابن عباد اثر عودته الى بلاده فأصبح متقلداً منصب الكتابة للأمير البويهى مؤيد الدولة ، وبقي كذلك حتى عام ٣٦٦ هـ حيث نال فيه منصب الوزارة لمؤيد الدولة السالف الذكر ؛ ثم لفخر الدولة من بعده ، وظل بمنصبه هذا حتى وافته المنية سنة ٣٨٥ هـ •

تلقّى صاحب العلم والأدب عن أساتذة أعلام بارزين لم يكن يحلم طلاب العلم بشيء أسمى من التلقّي عنهم ، فدرس عليهم اللغة بنحوها

(١) اصول النقد الأدبي للاستاذ أحمد الشايب ، ويراجع : النقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور وكتاب النقد الأدبي وأثره في الشعر العباسي للدكتور ناصر الحائلي •

وصرفها وفقهها وعروضها وسائر فروعها ، كما درس العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفلسفة وكلام وما شاكلها ، حتى نال من كل ذلك ما أهله للبحث والتأليف في تلك الموضوعات مع الاتقان والابداع والاجادة •

فمن أساتذته - على سبيل المثال - : أبو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد ؛ الوزير الأديب الشهير ؛ الذي كان يقال فيه : « بدئت الكتابة بعبد الحميد ، وختمت بابن العميد » •

ومن اساتذته أيضاً : القاضي أبو سعيد السيرافي البغدادي ، وأبو الحسين أحمد بن فارس ، وأبو بكر أحمد بن كامل ، وأبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم ، وغيرهم وغيرهم •

وهكذا كان له من مجموع أساتذته منبع غزير من العلم والمعرفة وسعة الاطلاع •

وكان لارتياذ الصحاب مجالس العلم التي كانت تعقد حينذاك ، واستماعه - بفهم - الى ما يدور فيها من مناقشات ومطارحات ومساجلات في شتى جوانب الفكر والثقافة ، كان لذلك كله أثره الكبير في صقل مواهبه وانماء قابلياته وملكاته •

وبرز الصحاب على الناس كأديب كبير بارز فكثرت حديث الادباء عنه واختلفت آراؤهم فيه حتى أصبح حديث المراجع الأدبية والتاريخية المعاصرة له والمتأخرة عنه ، وكاد يقوم الاجماع - بل قام - على الاعتراف به ككاتب بليغ وشاعر مجيد وذو نظر صادق في النقد وصاحب منهج خاص في النشر •



أما الشاعر الذي 'عنت الرسالة' بكشف مساويء شعره فهو - على حد تعبير الثعالبي - : « نادرة الفلك ، وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر » •

سار ذكره مسير الشمس والقمر ، وسافر كلامه في البدو والحضر ، وكادت الليالي تشده ، والأيام تحفظه ، ذلك هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي ؛ المعروف بـ «المتنبي» .

ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كندة فنسب إليها ، وكان جعفي القبيلة ومن أب يمتن السقاية بالكوفة ، وبعد أن قضى فترة صباه بالعراق - متنقلاً بين ضواحي الكوفة والبوادي المحيطة بها ؛ ووارداً بغداد سنة ٣١٩ - لما أغار القرامطة على الكوفة - سافر به أبوه إلى بلاد الشام سنة ٣٢١ هـ « فلم ينزل ينقله من بلديتها إلى حضرها ، ومن مدنها إلى وبرها ... حتى توفي أبوه ، وقد ترعرع أبو الطيب وشعر وبرع ، وبلغ من كبر نفسه وبعد همته أن دعا إلى بيعته قوماً من رائي النبل على الحدائث من سنه ... وحين كاد يتم له أمر دعوته تأدى خبره إلى والي البلدة ... فأمر بحبسه وتقييده (٢) » ، وهناك نظم قصيدته الدالية التي أولها :

✘ أيا خدّد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود

ويقال : ان هذه الدعوة إلى بيعته كانت مبنية على ادعاء النبوة ، وقد لقب بناءً على ذلك بـ «المتنبي» ؛ وان الأمير الذي أسره وسجنه كان قد استأبىه قبل اطلاق سراحه .

ومهما يكن من أمر ، فقد أطلق سراح المتنبي وخرج من سجنه ليتنقل في أطراف بلاد الشام يمنة ويسرة ، فيمدح هذا وذاك ، ويتجول هنا وهناك ، حتى التحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٧ هـ . وما زال منقطعاً للأمير العربي الأديب حتى وقع بينه وبين ابن خالويه النحوي كلاماً في مجلس من مجالس سيف الدولة ، فوثب ابن خالويه

(٢) يتيمة الدهر : ٩١/١ .

على المتنبي فُضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجّه ، فخرج ودمه يسيل على ثيابه ، فغضب وفارق سيف الدولة متوجّهاً الى مصر •

وقدم أبو الطيب مصر في جمادى الآخرة سنة ٣٤٦ هـ ، ومدح أميرها كافوراً الاخشيدي بقصائده السائرات ، ولكنه لم يجد من خلق الأمير وحسن ضيافته ما يشجعه على البقاء ، فهجّاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ هـ بعد أن أقام هناك أربع سنين ونصفاً ، « ووجّه كافور خلفه رواحل الى جهات شتى فلم يدحق ، وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله ، فلما رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه » (٣) •

وانتهى به المطاف الى العراق فأقام فيه ثلاث سنين متقللاً بين الكوفة وبغداد ، ثم بارحه في صفر سنة ٣٥٤ هـ قاصداً بلاد فارس عن طريق الأهواز لزيارة ابن العميد ومدحه •

ولبت الشاعر عند ابن العميد شهرين ثم تأهّب للرحيل الى الكوفة ، فورد كتاب على ابن العميد من الأمير البويهبي عضد الدولة يطلب فيه المتنبي ويستدعيه لزيارته ، فسار اليه وأرسل عضد الدولة لاستقباله رسولاً خاصاً ، واحتفى به حفاوة كبيرة •

وأقام أبو الطيب في شيراز زهاء ثلاثة أشهر ، وقد أجزل له عند الدولة الجائزة حيث قدّيت بأكثر من مائتي ألف درهم ، ولما استأذنه في المسير أمر أن يُخلع عليه ويُقاد اليه ويوصل بالمال الكثير ، وكان خروجه من شيراز في الثامن من شعبان سنة ٣٥٤ هـ •

وسار الشاعر بمراكبه وأحماله وغلمانه الى الأهواز ثم واسط ، وفي الطريق بين واسط وبغداد خرج عليه فاتك بن أبي جهل الأسدي في عدة من أصحابه ، وكان مع المتنبي أيضاً جماعة من غلمانه مضافاً الى ولده.

(٣) وفيات الأعيان : ١٠٤/١ •

محمد ، فقاتلوه ، فقتل المتنبي وابنه و غلامه و فلاح بلقرب من « النعمانية »
في موضع يُقال له « الصافية » (٤) .

أوتي المتنبي من الاجادة والابداع في شعره ما جعله في القمة من
الشعراء العرب الذين حفل بهم تاريخ الأدب على مرّ العصور ؛ وما جعل
من ديوانه محور حديث النقاد الأعلام وموضع اهتمامهم ونقطة تجمع
الكثير من بحوثهم ودراساتهم الأدبية والنقدية . وكان من أثر ذلك أن
« ألّفت الكتب في تفسيره وحلّ مشكله وعويصه ، وكثرت الدفاتر على
ذكر جيده ورديته ، وتكلّم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه ،
والافصاح عن أبكار كلامه وعونه ، وتفرّقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه
والنضح عنه والتعصب له وعليه » (٥) ، وقد كان كل ذلك قبل أن يمرّ
قرنٌ على وفاته .

ويروي لنا القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني - وهو من معاصري
المتنبي - صورة عن ذلك الاهتمام فيقول :

« ما زلتُ أرى أهل الأدب منذ ألحقتني الرغبة بجملتهم ، ووصلت
العناية بيني وبينهم ، في أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي فثنين :

• من طنب في تقيضه ، منقطع اليه بجملته ... يتلقّى مناقبه اذا
ذُكرتُ بالتعظيم ، ويشيع محاسنه اذا حُكيت بالتفخيم ، ويعجب ويكرّر ،
ويميل على منّ عابه بالزراية والتقصير ، ويتناول منّ ينقصه بالاستحقار
والتجهيل . فان عثر على بيتٍ مختلّ النظام ، أو نُبّه على لفظ ناقص عن
التمام ، التزم من نصرة خطأه وتحسين زلله ما يزيله عن موقف المعتذر .

(٤) اعتمدنا في ترجمة المتنبي على يتيمة الدهر ووفيات الأعيان
وذكرى المتنبي والعرف الطيّب وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي .
(٥) يتيمة الدهر : ٩٢/١ .

وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسلم له فضله ، ويحاول حطه
عن منزلة بوأه اياها أدبه ، فهو يجتهد في اخفاء فضائله واطهار معايبه
وتبغ سقطاته واذاعة غفلاته •

وكلا الفريقين إما ظالم له أو للأدب فيه « (٦) •

والواقع ان الخصومة قد نشأت حول هذا الشاعر منذ اتصاله بسيف
الدولة ، وذبوع صيته ، واخماله ذكر الشعراء الآخرين • ولقد وصف
الاستاذ بلاشير الحركة التي قامت حول المتنبي في بلاط الحمدانيين فقال :
« أخذت تتكوّن حول المتنبي شيئاً فشيئاً حلقة من المعجبين به ،
ووجد الشاعر في تكوينها رضىً لكبريائه ، ولربما اطمأن إليها ليتخذ منها
درعاً ضد خصومه • فالشاعر علي بن دينار والزاهي والفيه ابن نباتة قد
درسوا - كما تشهد المصادر - شعره تحت اشرافه ، كما يلوح ان
الخوارزمي كاتب الرسائل قد تأثر به أيضاً ، واليه يرجع ما في قصائد
الشاعر ابن نباتة السعدي من تشاؤم وبعض خصائص في الاسلوب ، ...
ولم يكن الجيل الناهض هو كل من التف حول المتنبي ، بل انضم اليهم
رجال ناضجون كالبيغاء • • « (٧) •

ولم يستطع كثير من الادباء والشعراء ورجال البلاط الحمداني أن
ينظروا في غير حقد الى ما كان يتمتع به المتنبي من حظوة عند سيف الدولة
ومن اعتزاز عند المعجبين به ، وكان في أخلاق أبي الطيب ما لم يستطيعوا
قبوله ، وقد زاده كبراً ما لاقى من نجاح ، وبذلك تكونت عصبه كانت
تيرهم تصرفات الشاعر أو كانوا يخشون التأثير على ما لهم من امتيازات ،
وكان أبو فراس ابن عم سيف الدولة روح تلك العصبه وقوامها •

(٦) الوساطة : ١١ •

(٧) النقد المنهجي عند العرب : ١٦٠ •

وهكذا بدأ تكونُ فصائل المادحين للمنتبّي والحاقدين عليه •
وكان لأبي الطيب مثل ذلك من المعجبين والعائنين في مصر والعراق
وإيران ، كما كان له مثل ذلك في كل بلد وصل إليه شعره ولو لم يكن قد
زاره بشخصه •

ولما توفي المنتبّي نشأت طبقةٌ ثالثة تعجب بشعره ، كانت أنفذ بصيرة
من الأولى وأكثر حذراً من الوقوع في التحيز والمبالغة من الثانية • وسادت
آراء هذه الطبقة الجديدة ، فلما ذهب جميع معاصري المنتبّي ظلَّ جمهور
المتأدبين يناصر مناصرةً تامة شاعر سيف الدولة ، ومنذ القرن الخامس أصبح
اسم المنتبّي مرادفاً للشاعر العظيم ، وقد أثر على الشعر العربي تأثيراً كبيراً
لا منيل له ، وأصبح ديوان المنتبّي طوال العصور الوسطى والعصر الحاضر
في متناول العلماء والادباء من فارس الى الأندلس (٨) •

ولمعرفة أهمية تلك المنازعات وما خلفت لنا من تراث أدبي ضخم
لم يكن يوجد لولاها ، نورد الجدول الآتي بأسماء القدماء الذين ألفوا في
شعر المنتبّي على اختلاف آرائهم فيه ، وبه نكتفي عن التفاصيل :

- ١ - علي بن عبدالعزيز الجرجاني (- ٣٦٦ هـ) •
- ٢ - محمد بن العباس الخوارزمي (- ٣٨٣ أو ٣٩٣ هـ) •
- ٣ - سعد بن محمد الأزدي الوحيد (- ٣٨٥ هـ) •
- ٤ - صاحب بن عباد (- ٣٨٥ هـ) •
- ٥ - محمد بن حسن الحاتمي البغدادي (- ٣٨٨ هـ) •
- ٦ - عثمان بن جني (- ٣٩٢ هـ) •
- ٧ - ابن وكيع التنيسي (- ٣٩٣ هـ) •
- ٨ - محمد بن آدم الهروي (- ٤١٤ هـ) •

(٨) دائرة المعارف الإسلامية : ٣٧٠/١ •

- ٩ - محمد بن علي بن ابراهيم الخوارزمي (- ٤٢٥ هـ)
- ١٠ - علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده (- ٤٢٨ هـ)
- ١١ - محمد بن أحمد بن محمد العميدي (- ٤٣٣ هـ)
- ١٢ - ابراهيم بن محمد المعروف بابن الافليلي (- ٤٤١ هـ)
- ١٣ - أبو العلاء المعري (- ٤٤٩ هـ)
- ١٤ - محمد بن حمزة بن فورجة البروجردي (بعد ٤٥٥ هـ)
- ١٥ - محمد بن عبدالله الدلفي العجلي (- ٤٦٠ هـ)
- ١٦ - علي بن أحمد الواحدي (- ٤٦٨ هـ)
- ١٧ - عبدالله بن أحمد الشاماني (- ٤٧٥ هـ)
- ١٨ - سلمان بن عبدالله الحلواني (- ٤٩٤ هـ)
- ١٩ - يحيى بن علي الخطيب التبريزي (- ٥٠٢ هـ)
- ٢٠ - علي بن جعفر الصقلي (- ٥١٥ هـ)
- ٢١ - ابن السيد البطليوسي (- ٥٢١ هـ)
- ٢٢ - هبة الله بن علي البغدادي (- ٥٤٢ هـ)
- ٢٣ - عبدالقاهر الحلبي المعروف بالوأوأ (- ٦١٣ هـ)
- ٢٤ - أبو البقاء العكبري (- ٦١٦ هـ)
- ٢٥ - ابن المستوفي الاربلي (- ٦٣٧ هـ)^(٩)
- الى كثيرين وكثيرين غير هؤلاء^(١٠)



(٩) رجعنا في هذه الأسماء وتواريخ الوفاة الى كشف الظنون وشرح البرقوقى لديوان المتنبي .

(١٠) يقول حاجي خليفة في كشفه عند الحديث عن ديوان المتنبي :
 « قال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم : وقفت له على أكثر من أربعين شرحاً » .

ولما ذاع صيت المتنبي وانتشر اسمه ولمع نجمه ؛ لم تجد الأوساط الأدبية حينذاك حديثاً أجمل من حديث هذا الشاعر الفحل ، ولا سمرأً أذً من تداول شعره الجزل ، الذي سار به مَنْ لا يسير مشمراً ، وغنى به مَنْ لا يغني مغرداً •

ولذلك أصبح من أسمى أمانى كل أمير ووزير أن يزوره أبو الطيب المتنبي ليخلده برائعةٍ من روائعه السائرات ، ويؤرخه بقصيدة من قصائده الغرالعامرات • وكان هذا التمني يشتد ضراوةً والحاحاً في نفوس أولئك الشبان الكتاب الذين تقوى فيهم غريزة الطموح وحب الشهرة ، ويرسخ في قرارة ضمائرهم شعور الكبرياء والعجب بالنفس ؛ كالصاحب بن عباد الذي يروي المؤرخون - كما يرشدنا شعره أيضاً - انه كان مجمعاً لهذه الصفات ، وبالغاً فيها أقصى آماها المتصورة (١١) •

ولهذا « يحكى ان صاحب أبا القاسم طمع في زيارة المتنبي اياه ... واجرائه مجرى مقصوديه من رؤساء الزمان ، وهو اذ ذاك شاب وحاله حوَيْلَة ، ولم يكن استوزرَ بعد ، وكتب اليه يلاطفه في استدعائه ، وتضمن له مشاطرته جميع ماله ، فلم يُقم له المتنبي وزناً ولم يجبه عن كتابه ولا الى مراده ، وقصد حضرة عضد الدولة بشيراز ، فأسفرت سفرته عن بلوغ الامنية ، وورد مشرع المنية ، فاتخذه صاحب غرضاً يرشقه بسهام الوقعة ، ويتبّع عليه سقطاته في شعره وهفواته ، وينعى عليه سيئاته وهو أعرف الناس بحسناته ، وأحفظهم لها ، وأكثرهم استعمالاً اياها » (١٢) •

(١١) معجم الادباء : ١٧٧/٦ و ١٨٠ و ١٨٣ و ٢١٨ وصفحات اخرى وبغية الوعاة : ١٩٧ •

(١٢) يتيمة الدهر : ١٠٠/١ - ١٠١ •

وهكذا نبعت° في نفس ابن عباد فكرة الكشف عن مساوىء شعر
«المتنبي تنفيساً عن الرغبة في الانتقام من هذا الشاعر الذي طعن كبريائه في
الصميم» .



والرسالة التي نحن بصددنا عبارة عن دراسة نقدية فاحصة لشعر
المتنبي لكشف ما فيه من مساوىء وعيوب ، وقد اختلف المؤرخون في
ضبط اسمها على أقوال ، فهي تسمى تارة بـ « الكشف عن مساوىء شعر
المتنبي » (١٣) ، واخرى بـ « الكشف عن مساوىء المتنبي » (١٤) ، وثالثة
بـ « اظهار مساوىء المتنبي » (١٥) ورابعة بـ « التنبيه على مساوىء شعر
المتنبي » (١٦) ، وخامسة بـ « الأخذ على أبي الطيب المتنبي » (١٧) .

ويظهر من مقدمة الرسالة انها كتبت° لشخص معين لم يرد ذكر اسمه
فيها ، ولكن ناسخ نسختنا الخطية يشير الى أنها ألفت° لأبي الحسين
حمزة بن محمد الاصبهاني .

أما تاريخ تأليفها فلم نعلمه بالدقة ، ولكنه كان قبل عام ٣٦٠هـ الذي
توفي فيه ابن العميد ، لأن صاحب يذكر فيها استاذه ابن العميد فيقول في
الدعاء له : « أدام الله أيامه ، وحصن لديه انعامه » ، ولما كان المتنبي قد
قصد ابن العميد وعضد الدولة سنة ٣٥٤هـ وكان صاحب قد راسل المتنبي

(١٣) الفهرست : ١٩٤ ووفيات الأعيان : ٢٠٨/١ وروضات الجنات :

١٠٦ وتاريخ الأدب العربي : ١٣٦/١ .

(١٤) معجم الادباء : ٢٦٠/٦ وبغية الوعاة : ١٩٧ وكشف الظنون :

١٤٩١/٢ .

(١٥) معجم الادباء : ٢٤/١٤ وبتيمة الدهر : ٤/٤ .

(١٦) كنايات الثعالبي : ٧ .

(١٧) نزهة الألباء : ٣٩٩ .

في هذه الفترة أن يزوره ويمدحه فرفض المتنبى الاجابة ، كان تاريخ تأليف هذه الرسالة خلال أعوام ٣٥٤ - ٣٦٠ هـ .

نشرت مكتبة المقدسي المصرية هذه الرسالة^(١٨) سنة ١٣٤٩ هـ في ٢٦٠ صفحة، وكانت هذه الطبعة بما ضمت من تصحيف وخطأ وتحريف مشوّهة سقيمة الى حد بعيد ، الأمر الذي جعلني اصمم على اعادة طبعتها ضمن « مكتبة الصاحب بن عباد » التي نشرت فيها سائر ما تمّ لي العثور عليه من مؤلفات هذا الأديب الكبير .

وقد اعتمدت في هذه الطبعة على النسخة المخطوطة المحفوظة بمكتبة دير الاسكوريال بأسبانيا تحت رقم (٤٧٠) ضمن مجموع يحوي عدة رسائل مخطوطة ، وكان لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة فضل العثور على هذه النسخة وتصويرها^(١٩) .

وهذه النسخة مغربية الخط حديثة الكتابة ، ولعلّها من خطوط القرن الحادي عشر الهجري ، تقع في (٢٢) ورقة بطول ٢٢ سم وعرض ١٤ سم، أسماها ناسخها « رسالة الصاحب كافي الكفاة في كشف عيوب المتنبى » ، وقد اعتبرناها الأصل لهذه الطبعة ، ثم اعتبرنا نشرة المقدسي نسخة اخرى ورمزنا لها ب « ط » .

ولما كان بعض الادباء القدامى قد رووا نصوصاً من هذه الرسالة في مؤلفاتهم^(٢٠) وان لم يصرح بعضهم باسم الصاحب حين النقل^(٢١) ، فقد

(١٨) وقد اعتمد الناشر على نسختي دار الكتب المصرية المنسوخة اولها في سنة ١١١٢ هـ والثانية في سنة ١٢٩٧ هـ .

(١٩) فهرس المخطوطات المصوّرة : ٤٧٣/١ .

(٢٠) يتيمة الدهر : ١/١٢٣ - ١٤٥ وكنيات الثعالبي : ٧ ونهاية

الارب : ٥/٢٢١ .

(٢١) الوساطة : ٣٥٢ و ٣٥٤ .

قمنا بمقارنة تلك النصوص بنسختنا مع الاشارة الى موارد الاختلاف في ذيل الصفحات ، فجاء مجموع ذلك أقرب صلةً وشبهاً بالنص الأصلي ان لم يكن هو هو بالضبط والنص •

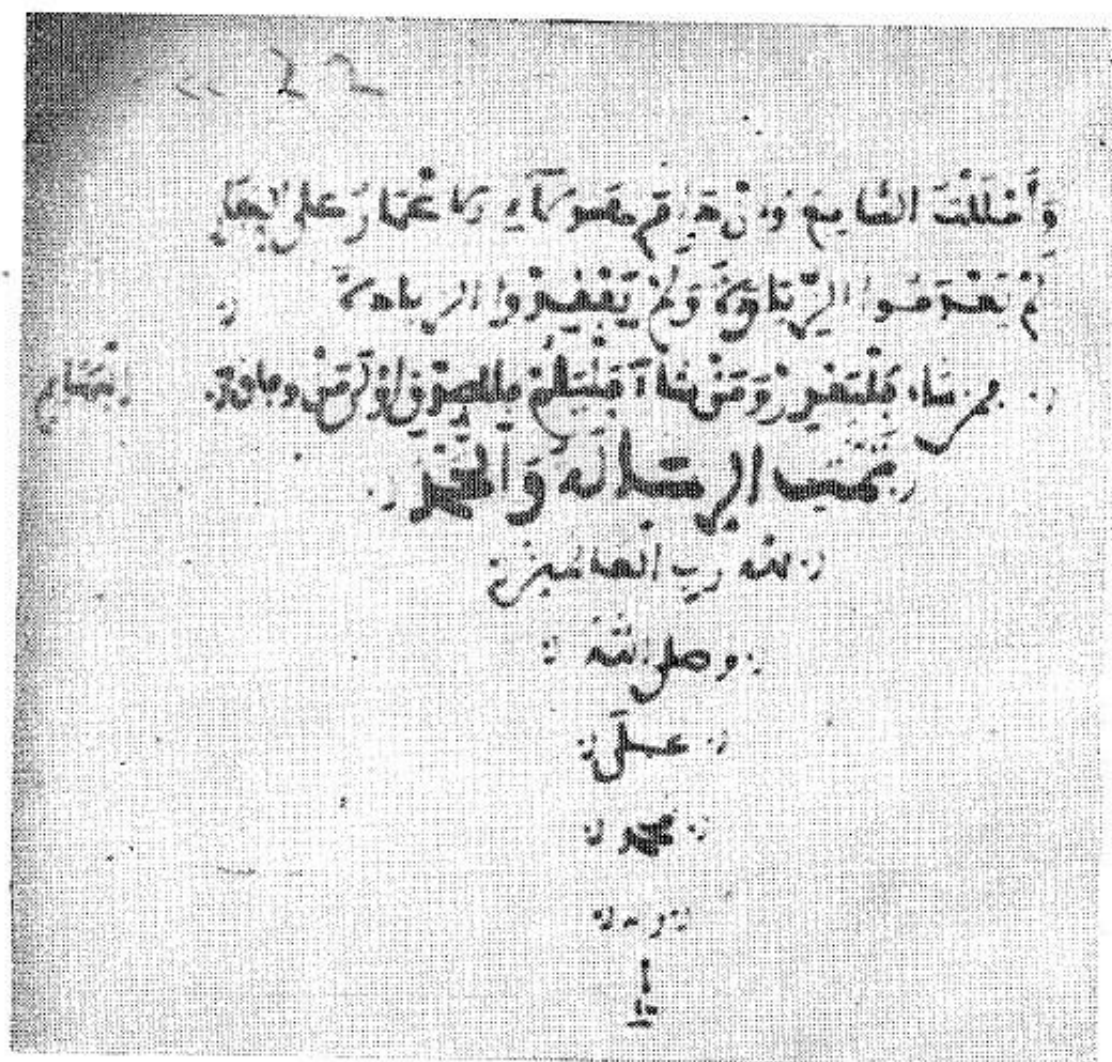
والله أسأل أن يأخذ بيدي وأيادي سائر العاملين في حقول نشر التراث الى مزيد من التوفيق والتسديد انه خير موفق ومسدد •
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية :

كرمهم لانه اشهر يومهم ^{بطلانه} بطلانه بطلانه بطلانه بطلانه
 رسالة المصنف كتابه الفلاني
 في النفس خيرا ^{مختورا} مختورا واضحا
 في كشف مكنون المشيبي
 اما بعد اهل الامة فموتوا فموتوا في العلوم وفنونا
 فالهوى وموتوا بهوى بصاحبها وضربا بعد برا
 كيدوا ليشروا المخرج ان يزرعوا العالم على
 نفسه بالعصية وتضع رعايا بالحق
 فاننا مرقع احيا فيهم وتبا انما فيهم
 منعمون بطلان تملك كما فتوا فيهم من غير
 واراها ان الخيل من الحق بينهم سئل الصواب
 وكنت ما كنت بعض من يتوكل في راحة في
 سفارة فبايها والحق في فيها قصا لزمها
 التسيب فقلت انه بعيد التمس في مشور يكتفي
 ولا صابة في نظيرها انه زينا باين بالحق

« صورة الصفحة ٨/ب من المخطوط »



« صورة الصفحة ٢٢/أ - الأخيرة - من المخطوط »

الكشف عن مساوئ شعراء المشركين

تأليف

الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبدكاد

٣٢٦ - ٣٨٥ هـ

صَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

رسالة الصاحب كافي الكفاة

[لأ]^(١) بي الحسين حمزة بن محمد الاصبهاني

في كشف عيوب المتنبى

أما بعد : - أطال الله مُدَّتَكَ ، وأدام في العلوم رَغْبَتَكَ - فالهوى
مركبٌ يهوي بصاحبه ، وظهر " يعير " ^(٢) براكبه ، وليس من الحزم أن
يزري العالم على نفسه بالعصية ^(٣) ، ويضيع من علمه بالحمية ، فالناس
- مع اختلافهم وتباين أصنافهم - متفقون على أن تغلب ^(٤) الأهواء
يطمس أعين الآراء ؛ وأن الميل عن الحق يبهيم سبيل ^(٥) الصدق •
وكنتُ ذاكرتُ بعضَ مَنْ يتوسمُ الأدب في الأشعار وقائلها ^(٦)
والمجودين فيها ؛ فسألني عن المتنبى فقلتُ : إنه بعيدُ المرمى في شعره ،

(١) زيادة يستدعيها السياق •

(٢) في الأصل : يغتر •

(٣) في ط : بالمعصية •

(٤) في ط : تغليب •

(٥) في ط : سبيل •

(٦) في الأصل : وقائلها ، وفي ط : « يتوسم بالأدب الأشعار

• وقائلها »

كثير الاصابة في نظمه ، إلا انه ربما يأتي بالفقرة [٢/أ] الغراء مشفوعة
بالكلمة العوراء .

فأرأيتَه قد هاج وانزعج ، وحمى وتأجَّج ، وادَّعى ان شعره
مستمرُّ النظام ؛ متناسب الأقسام . ولم يرض حتى تحداني فقال : إن
كان الأمر كما زعمت فأثبت في ورقة ما تنكره ، وقَّده بالخط^(٧)
ما تذكره ، لتصفحه العيون وتسبكه العقول . ففعلت ، وإن لم يكن
تطلبُ العثرات من شيمتي ، ولا تتبَّعُ الزلات من طريقي . وقد
قيل : أي عالم لا يهفو ، وأي صارم لا ينبو ، وأي جواد لا يكبو ؟!!
وانما فعلت [ما فعلت]^(٨) لئلا يقدر هذا [المعترض]^(٨) أني
ممن يرؤي^(٩) قبل أن يرؤي ، ويخبر قبل أن يخبر^(١٠) ،
فاسمع وأنصت ، واعدل وأنصف ، فما أوردت من كثير مما زل فيه
الا قليلا ، ولا ذكرت من عظيم ما اختل فيه^(١١) الا يسيرا . وقد بلينا
بزمان^(١٢) زمن يكاد المنسم فيه يعلو الغارب [٢/ب] ، ومُنينا^(١٣)
بأعيار أعمار اغترتوا بممادح الجهال ، لا يضرعون لمن حلب العلم أفويقه
والدهر أشطره^(١٤) ؛ لا سيَّما علم^(١٥) الشعر؛ فانه^(١٦) فويق الثريا

(٧) في ط : بالخطبة .

(٨) زيادة من «ط» لم ترد في الأصل .

(٩) في الأصل : يرتوي .

(١٠) في (ط) : يخبر .

(١١) لعل الصواب : منه ، وفي ط : من عظيم عيوبه الا يسيرا .

(١٢) في ط : بزمن .

(١٣) في الأصل : وبلينا ، والتصحيح من «ط» .

(١٤) في ط : حلب الأدب أفويقه والعلم أشطره .

(١٥) في ط : على الشعر .

(١٦) في ط : فهو .

وهم دون الثرى ، وقد يوهمون انهم يعرفون^(١٧) ، فاذا حكموا رأيت
بهائم مُرْسَلَةً^(١٨) ونعائم مجفلة •

وها أناذا منذ عشرين سنة أجالس الكبراء وأباحث العلماء
وأكابر^(١٩) الادباء وأجاري الشعراء ؛ بالجيل تارة وبالعراق مرة
اخرى^(٢٠) ، وأخذ من^(٢١) رواة محمد بن يزيد المبرّد ، وأكتب عن
أصحاب أحمد بن يحيى ثعلب^(٢٢) ، فما رأيت من يعرف الشعر حق
معرفة ؛ وينقده^(٢٣) نقد جهابذته ؛ غير الاستاذ الرئيس أبي الفضل بن
العميد ، أدام الله أيامه ، وحصّن لديه إنعامه ، فانه يتجاوز نقد الأبيات
الى نقد الحروف والكلمات ، ولا يرضى [٣/أ] بتهديب المعنى حتى يطالب
بتخيّر القافية والوزن • وعن مجلسه - أعلاه الله^(٢٤) - أخذت ما أعطى
من هذا الفن ، وبأطراف كلامه تعلّقت فيما أتحلى به من هذا الجنس •

وقد قال أبو عثمان الجاحظ : طلبت علم الشعر عند الأصمعي
فألفيته^(٢٥) لا يعرف إلا غريبه ، فرجعت الى الأخفش فوجدته^(٢٦)
لا يتقن إلا إعرابه ، فعطفت على أبي عبيدة فرأيتُه لا ينقد إلا فيما^(٢٧)
اتصل بالأخبار وتعلّق بالأيام والأنساب ، فلم أظفر بما أردت الا عند

(١٧) في الأصل : يعفون •

(١٨) في ط : مر سنة وأنعاماً •

(١٩) في الأصل : أكابر ، والتصويب من «ط» •

(٢٠) في ط : اجالس الشعراء واکابر الادباء وباحث الفضلاء وعشرين

اخرى •

(٢١) في ط : عن •

(٢٢) في الأصل : محمد بن يحيى ، وهو تصحيف •

(٢٣) في ط : وينقده •

(٢٤) في ط : أعزه الله تعالى •

(٢٥) في ط : فوجدته •

(٢٦) في ط : فالفيته •

(٢٧) في ط : إلا ما •

ادباء الكتاب كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات • فله
أبو عثمان^(٢٨) لقد غاص على سر الشعر واستخرج أدق من
السحر^(٢٩) •

وفي هذا النمط ما حدثني محمد بن يوسف الحمادي قال : حضرت
مجلس عبيد [٣/ب] الله بن عبدالله بن طاهر^(٣٠) وقد حضره البحري ،
فقال : يا أبا عبادة أمسلم أشعر أم أبو نواس ، [فقال : بل أبو نواس]^(٣١) ؛
لأنه يتصرف في كل طريق ، ويتنوع^(٣٢) في كل مذهب ، إن شاء
جداً وإن شاء هزلاً^(٣٣) ، ومسلم يلزم طريقاً [واحداً]^(٣٤)
لا يتعداه ، ويتحقق بمذهب لا يتخطاه • فقال له عبيد الله : إن أحمد بن
يحيى ثعلباً لا يوافقك على هذا ، فقال : أيها الأمير ليس هذا من علم ثعلب
وأضرابه ، لأنه ممن يحفظ الشعر ولا يقوله ، وإنما يعرف الشعر من
دفع إلى مضايقه ، فقال : وريت بك زنادي يا أبا عبادة ؛ إن حكمتك في
عميتك أبي نواس ومسلم وافق حكم أبي نواس في عميته جرير
والفرزدق ؛ فانه سئل عنهما ففضل جريراً ، فقيل [له]^(٣٥) ان أبا عبادة
لا يوافقك على هذا ، فقال : ليس هذا من علم أبي عبادة [٤/أ] ، وإنما يعرفه
من دفع إلى مضايق الشعر^(٣٥) •

ومن أحسن ما قيل في انتقاد الأشعار^(٣٦) ما أنشدنيهِ أبو الحسن

-
- (٢٨) في ط : فله درابي عثمان ، ويعني به الجاحظ •
 - (٢٩) في ط : الشعر •
 - (٣٠) في ط : عبيد الله بن طاهر •
 - (٣١) زيادة من ط •
 - (٣٢) كذا في الأصل وط ، ولعل الصواب « يتنوع » •
 - (٣٣) في ط : جد ••• هزل • بلا فتح •
 - (٣٤) زيادة من ط •
 - (٣٥) في ط : انما يعرف الشعر من دفع إلى مضايقه •
 - (٣٦) في ط : انتقاد الشعر •

علي بن هارون المنجم قال : أنشدني عمي أبو أحمد يحيى بن علي التديم
نفسه :

رُبَّ شَعْرٍ نَقَدْتُهُ مِثْلَمَا يَنْدُ قَدُّ رَأْسِ الصَّيَارِفِ الدِّينَارِ
نَمِ أُرْسَلْتُهُ فَكَانَتْ مَعَايِبُ هِ وَأَلْفَاظُهُ - مَعَا - أَبْكَارِ
لَوْ تَأْتَى لِقَالَةَ الشَّعْرِ مَا أُسِّدُ قَطُّ مِنْهُ حَلَّتْ بِه الْأَشْعَارِ
أَنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا يَسْتَعِيرُ النَّدُّ نَاسٌ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعَارًا (٣٧)

وأنشدني في معنى خبر أبي عبادة مع عبيدالله عبد الرحمن بن أبي
عبدالرحمن الأهوازي لنفسه في معلّم زرى (٣٨) على شعره :

يَعِيبُ الْأَحْمَقُ الْمَطْرُورُ شَعْرِي وَهَجَوِي فِي بِلَادَتِهِ كَثِيرٌ (٣٩)
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ نَقَادُ شَعْرِي (٤٠) هُوَ الْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

زَوَامِلٌ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ

[٤/ب] لعمرك ما يدري البعير - إذا غدا

بأوساقه أو راح - ما في الغرائر

وفي اشتمال الشعر على الفاخر والرذل قول ابن الرومي ، أنشدني
أبو الحسين بن حاجب النعمان (٤١) قال : أنشدني أبو عثمان الناجم قال :
أنشدني علي بن العباس لنفسه :

يَا عَائِبَ الشَّعْرِ مَهْلًا فَعَيْبَكَ الشَّعْرَ عَيْبًا

(٣٧) الأبيات بكاملها في معجم الشعراء : ٥٠٣ .

(٣٨) في الأصل وط : أزرى ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٩) في ط : يسير . والمطرور : المغرور .

(٤٠) في ط : شعري .

(٤١) في الأصل أبو الحسن علي بن حاجب المنعم ، وما جاء في «ط»

هو الصواب .

الشَّعْرُ كَالشَّعْرِ فِيهِ مَعَ الشَّيْبَةِ شَيْبٌ



[وأنا] (٤٢) اقدم شذوراً سمعتها من الاستاذ الرئيس [ادم الله علوه] (٤٢) في نقد الشعر تدل على ما بعدها وتنبى عما قبلها ، وأين من يفهم عن هذه الاشارة (٤٣) ويعلم ما وراءها من النكت الدالة .

أشدت يوماً بحضرتة كلمة أبي تمام التي أولها :

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدي

وسحتت كما سحتت وشائع من برود (٤٤)

حتى انتهيت الى قوله [أ/٥] :

كريم متى أمدحه أمدحه والورى

معي ومتى ما لمته لمته وحدي

فقال لي : هل تعرف في هذا البيت عيباً ؟ فقلت : بلى ؛ قابل المدح باللوم (٤٥) فلم يوف التطبيق حقه ، إذ حق المدح أن يقابل بالهجو أو الذم (٤٦) ، على أنه قد روي :

..... * * * * * ومتى ما ذمته ذمته وحدي

فقال - أيده الله - : غير هذا أردت ، فقلت : ما أعرف ، قال : أعلم أن أحد ما يحتاج اليه في الشعر سلامة حروف اللفظ من الثقل ، وهذا التكرير في « أمدحه أمدحه » مع الجمع بين الحاء والهاء مرتين

(٤٢) زيادة من « ط » في الموضعين .

(٤٣) في ط : وأين من يفهم هذه الاشارة .

(٤٤) ديوان أبي تمام : ٩٦ - ٩٨ .

(٤٥) في الأصل : باللوم .

(٤٦) في ط : أن يقابل الهجو والذم .

– وهما من حروف الحلق – خارج – عن حدِّ الاعتدال نافرٌ كلَّ النار ،
فقلتُ له : هذا ما لا يدركه ولا يعلمه الا مَنْ انقادتُ وجوه العلم [٥/ب]
له ، وأنهضه الى ذراها طبعه •

وكتنا يوماً نتذاكر في مجلسه [أعلاه الله] (٤٧) الى أن جرى
[ذِكرُ] (٤٨) قول الشاعر :

نعتبكم يا أمَّ عمروٍ بحبكم
الا انما المقلبيُّ مَنْ لا يُعاتبُ (٤٩)

فاستحسنه الحاضرون وأعجبوا به وأثنوا على قائله ، فقال
– أيده الله – : إن من انتقاد الشعر أن يُنقَد ما في القافية من حركةٍ
وحرفٍ ، فقلتُ : كرهَ سيدنا السنادَ في تغيير حركة الاشباع إذ جاءتُ فتحةٌ
وهي في سائر الأبيات كسرة (٥٠) ، فقال : ما أردتُ غيره •

[فهذا] (٥١) قولُ مَنْ له بكل طرفٍ من أطراف الفضل
طرفٌ موكلٌ وناظرٌ متفقّد •

وكتُ أقرأ عليه شعر ابن المعتز مُتخيراً الأنفس فالأنفس ، فابتدأتُ قصيدةً
على المديد الأول ، فرسم تجاوزَ زَها ، وقدرته يحفظها ولا يرضاها ،
فسألته عنها [٦/أ] فقال : هذا الوزن لا يقع عليه (٥٢) للمحدثين جيّدُ
الشعر ، فتبعتُ عدة قصائد على هذا الضرب فوجدتها في نهاية الضعف •
وجرى حديث أبي عبادة البحرني – وهو يوقِّيه حقَّه الذي

-
- (٤٧) زيادة من «ط» •
 - (٤٨) في ط : مجرى ذكر قول الشاعر •
 - (٤٩) في ط : اعاتبكم لحبكم •
 - (٥٠) في ط : السناد في «تب» من «يعاتب» فضمه كونه في سائر النخ •
 - (٥١) زيادة من «ط» •
 - (٥٢) في ط : لا يقع طلبه للمحدثين •

استوجهه بجزالة لفظه ، وتشابهه (٥٣) نسجه وغزارة طبعه وحلاوة شعره -
 فذكر القاضي أبو بكر الجعابي سقطاً استدركه في شعر البحرى وأنفذه الى
 أبي عمر قاضي القضاة ؛ وطعن فيه على البحرى (٥٤) ، وذكر انه ينقبض
 عن إظهاره لكأنف (٥٥) سيدنا بأشعاره ، فقال الاستاذ : نحن وإن كنا
 نعرف للبحرئ (٥٦) فضله فما ندعي العصمة له ، وفي شعره الكسر
 والاحالة واللحن . ثم أقبل عليّ فقال : هل تعرف ما خرج (٥٧) فيه عن
 الوزن ؟ ، فقلت : بلى ؛ أنشدني أبو الحسن بن المنجم قال : أنشدني
 أبو الغوث لأبيه من قصيدة له يقول فيها :

وأحقّ الأيام باللّهو أن يؤثّرَ فيه يومُ المهرجان الكبير (٥٨)

[٦/ب] فقال سيدنا: أردتُ غير هذا ، فقلت : لا أعرف ، فأشد قصيدته
 التي أولها :

ظلمَ الدهرُ فيكم وأساءَ فعزاءَ بني حميدٍ عزاء (٥٩)

الى أن انتهى منها الى قوله :

ولماذا تبّع النفسُ شيئاً جعل الله الفردوسَ منه جزاء (٦٠)

فقلت : هو كما قال سيدنا ؛ لأن البيت من الخفيف ؛ وفيه زيادة
 سبب ، فقال : تشده : « جعل الله الخلدَ منه جزاء » فيستقيم .

-
- (٥٣) في ط : لجزالة لفظه وبشاشة نسجه .
 - (٥٤) في ط : الجعابي سبطا لأبي عمر قاضي القضاة وانفاذه اليه
 ما استدركه في شعر البحرى وطعن به عليه .
 - (٥٥) في ط : لشغف .
 - (٥٦) في ط : وان عرفنا للبحرئ .
 - (٥٧) في ط : فتال تعرف للبحرئ ما خرج الخ .
 - (٥٨) ديوان البحرئ : ٢٧٠ ، ونص البيت فيه :
 « وكان الأيام أوثر بالحسد من عليها ذو المهرجان الكبير »
 - (٥٩) ديوان البحرئ : ٤٤٣ - ٤٤٤ .
 - (٦٠) في الديوان : يجعل الله الفردوس منه بواء .

ثم ابتداءً بذكر سقطات البحري ، فعَدَّ ما حرتُ فيه وعجزتُ عن
استيعاب حفظه وتقصّيه ، فمما علق بنفسي (٦١) أن أنشدَ قصيدته التي
أولها :

متى تسألني عن عهدِهِ تجديهِ (٦٢)

حتى انتهى الى قوله فيها (٦٣) :

أبا غالبٍ بالجودِ تذكُر واجبي (٦٤)

إذا ما غبيَ الباخلينَ نسيهِ

فإنَّ قوله : « نسيه » مختلُ الأعرابِ بعيدٌ من الصوابِ •
وذكر من قصيدته التي أولها (٦٥) :

[١/٧] عذيريَ من نأيٍ غداً وبعادٍ (٦٦)

ركاكةَ قوله :

على بابِ قنسرينَ والليلِ لاطخٍ

جوانبِهِ من ظلمةٍ بمِدادِ

وأنشد من قصيدته التي أولها (٦٧) :

وجوهٌ حُسَّادكَ مسودَّةٌ أم لُطختُ بعديَ بالزجاجِ (٦٨)

-
- (٦١) في ط : وعجزتُ عن حصره وحفظه وجعل يذكر الى أن أنشد •
(٦٢) ديوان البحري : ٢٣٤ - ٢٣٦ ، وعجزه « ملياً بوصلِ الجبلِ
لم تصليهِ » •
(٦٣) في ط : الى أن ذكر قوله •
(٦٤) في الديوان : « أبو غالبٍ بالجودِ يذكر واجبي » •
(٦٥) في ط : التي افتتاحها •
(٦٦) ديوان البحري : ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وفي الأصل : غدو بعاد ،
وعجز البيت : « وسيرٍ محبٍ لا يسير بزادٍ » •
(٦٧) في ط : « قصيدته في اسحق بن كنداج » ، في حين أن بين
القصيدتين اختلافاً في الوزن •
(٦٨) لم يرد البيت ولا القصيدة في الديوان •

فانَّ هذين التَّشبيهين غير رائعين ولا بارعين •
وقال في أثناء هذا المجلس : ما علمتُ أنَّ في طبع البحري تكلفاً
الى أن قرأتُ قصيدته في صفة الايوان :

صُنِّتْ نَفْسِي عَمَّا يُدَنَّسُ نَفْسِي (٦٩)

وسمعتُه - أيده الله - ينشد شعر أبي تمام الذي افتتحه (٧٠) :

أما وقد ألحقتني بالموكب (٧١)

وأنشد قوله فيها :

أبرزتَ لي (٧٢) عن صفحة الماء الذي

قد كنتُ أعهدُه كثيرَ الطحلبِ

فقلتُ : زَيْنَ سِيدُنَا هذا الشعر باقامته (٧٣) « الصَّفحة » مقام

« الجلدة » ، فقال : كذا يلزمنا لمثل أبي تمام اذا [٧/ب] أمكن اصلاح

بيت بلفظة ؛ وتهذيب قصيدة بكلمة • وسمعتُه [أيده الله] (٧٤) يقول :

انَّ أكثر الشعراء لا يدرون (٧٥) كيف يجب أن يوضع الشعر ويبتدأ

النسج ، لأنَّ حقَّ الشاعر أن يتأمَّل الغرض الذي قصده ؛ والمعنى

الذي اعتمده ، وينظر في أيِّ الأوزان يكون أحسن استمراراً ؛ ومع أيِّ

القوافي يحصل أجمل اطِّراداً ، فيركب مركباً لا يخشى انقطاعه ؛ ويتيقَّن

الثبات عليه (٧٦) •

(٦٩) ديوان البحري : ١٦٧ - ١٧١ •

(٧٠) في ط : ينشد أبيات أبي تمام التي أولها •

(٧١) ديوان أبي تمام : ٢٩ - ٣٠ ، وعجزه : « ومددتُ من ضبَّعي

اليك ومنكبي » •

(٧٢) في الديوان : أبديتَ لي •

(٧٣) في الأصل : باقامة ، والتصويب من «ط» •

(٧٤) زيادة من «ط» •

(٧٥) في ط : ليس يدرون •

(٧٦) في ط : لا يخشى انقطاعه والتمياثه عليه •

فقلت : لو مثل سيدنا هذا لكان أقرب إلى القلب وأوقع في النفس؟
 قال : نعم ؛ هذا البحر [ي] أراد مدح أبي الخطاب الطائي ؛ وقد
 كان ابن بسطام أحسن إلى أبي عبادة بمائتي دينار فجعلها أبو الخطاب
 آلفاً ؛ وأضعفها وجازى ابن بسطام بها ، فنظر البحرى وقد جازاه أضعافاً ؛
 وجعل مائتيه (٧٧) آلفاً ، وقد كان يكفي أن يزيد إلى الأحاد أنصافاً ، فبنى
 قصيدته على هذه القافية حتى [أ/٨] اتسق له ما أحب ؛ وبلغ ما طلب ،
 فقال :

قضيت عني ابن بسطام صنيعته

عندي (٧٨) وضاعفت ما أولاه أضعافا

وكان معروفه قصداً لدي وما

جازيت (٧٩) عني تذييراً وإسرافا

مئون عيناً توليت الثواب بها

حتى انتت لأبي العباس آلفا

قد كان يكفيه فيما قدمت يده

رباً يزيد على الأحاد أنصافاً (٨٠)

وذكر [أيده الله] (٨١) يوماً الشعر فقال : [إن أوّل] (٨٢)

(٧٧) في الأصل : مائة ، وفي ط : مائته .

(٧٨) في الأصل : عني ، والتصويب من ط والديوان : ٣٣٩ .

(٧٩) في الديوان : جازيته عنه .

(٨٠) في الأصل : « بأن يزداد إلى الأحاد أنصافاً » ، والتصويب من

الديوان .

(٨١) زيادة من «ط» .

(٨٢) زيادة من «ط» واليتيمة : ١/١٢٣ - ١٢٤ حيث ورد فيها

النص منقولاً عن هذا الكتاب .

ما يحتاج إليه فيه^(٨٣) حسن المطالع والمقاطع ؛ حتى قال : وان فلاناً^(٨٤)
أنشدني في يوم نوروز قصيدةً أولها « بقبرٍ »^(٨٥) ، فتطيرت من افتتاحه
بالقبر ، وتنغصت باليوم والشعر •

فقلت : كذا^(٨٦) كانت حال ابن^(٨٧) مقاتل لمدح الداعي
الحسن بن زيد بن محمد فقال^(٨٨) :

لا تقل بشري ولكن بشريان

غرة الداعي ويوم المهرجان

ففر من قوله : « لا تقل بشري » أشد نفاً ؛ وقال : أعشى
ويتدىء بمثل هذا^(٨٩) في يوم مهرجان •

ولو تبعت [ما علق]^(٩٠) وحفظت عن الاستاذ الرئيس في هذا
الباب [٨/ب] لاحتجت الى عقد كتاب مفرد ، ولعلي أفعل ذلك فيما بعد •
وهو - مع هذا الفضل الباهر والعلم الزاخر - يرى قليل الآداب
في^(٩١) غيره كثيراً ، بل لا يرى قليلاً ، وبحسبك انه ذكر يوماً استاذنا
أبا بكر بن الخياط النحوي فقال : أفادني في نقد الشعر فتألم يكن عندي ،
وذلك انه جاءني يوماً باختيارات له ، فكنت أرى المقطوعة بعد

(٨٣) في الأصل : إليه في ، والتصويب من « ط » • وفي اليتيمة : فيه
إليه •

(٨٤) في اليتيمة : فان ابن أبي الشباب •

(٨٥) في اليتيمة : « أقبر » وما طلّت يداك يد الطل » •

(٨٦) في اليتيمة : كذاك •

(٨٧) في ط : أبي مقاتل ، وهو خطأ •

(٨٨) في اليتيمة : لما مدح الداعي بقوله •

(٨٩) في ط : بهذا ، وفي اليتيمة : وتبتدىء بهذا •

(٩٠) زيادة من « ط » •

(٩١) في ط : الأدب من غيره •

الآخري (٩٢) لا تدخل في مرتضى الشعر؛ فأعجب من إيرادها واختياره إياها، فسأله عنها فقال: لم يُقَلَّ في معناها غيرها فاخترتها لانفرادها في بابها •

وذكر - أيده الله - اختيارات الشعر (٩٣) فقال: ليس فيها أحسن من كتاب الحماسة، ولقد نظرت في الدواوين لأجد ما يلحق لكل (٩٤) بابٍ منه فلم أر (٩٥) ما يستحق الإضافة إليه • قال: وخير الاختيارات بعدها اختيارات المفضل [٩/أ] باسقاط قصيدتي المرقش •



-
- (٩٢) في ط : بعد المقطوعة •
 - (٩٣) في ط : الشعراء •
 - (٩٤) في ط : بكل •
 - (٩٥) في الأصل : أرى •

والآن حين أعود الى ذكر المتشبي فأُخرج [بعض]^(٩٦) الأبيات التي يستوي الرِيضُ والمرتاض^(٩٧) في المعرفة بسقوطها ، دون المواضع التي تخفى على كثيرٍ من الناس لغموضها .

فأما السرقة فَمَا^(٩٨) يُعابُ بها ؛ لانفاق شعراء^(٩٩) الجاهلية والاسلام عليها ، ولكن يُعابُ [ب] انه كان يأخذ من الشعراء المحدثين كالبحثري وغيره جُلَّ المعاني ثم يقول : لا أعرفهم ولم أسمع بهم ، ثم يُنشد أشعارهم فيقول : هذا شعر عليه أثر التوليد .

ولا عجب فهذا الصولي كان كثير الرواية حسن الأدب الا أنه ساقط الشعر ؛ يقول في كتاب « الخلفاء » - وقد حشاه بشعره - : انما أثبت شعري ليعلم الناس أن في زمانهم مَنْ إن لم^(١٠٠) يسبق البحثري .
انصف منه .

وليس في الاعجاب بالنفس نهاية ، وكان بعض [ب/أ] الناس يقول :
أنا^(١) أ جاري البحثري وأ باريه ؛ وأ ناقضه وأ ساويه ، فأملى الاستاذ الرئيس في ذلك [قوله]^(٢) :

-
- (٩٦) زيادة من «ط» .
 - (٩٧) في الأصل : الرِيضُ فيها والمراتاض .
 - (٩٨) في الأصل : فَمَا .
 - (٩٩) في ط : شعر الجاهلية .
 - (١٠٠) في الأصل : من وإن لم . وما أثبتناه من ط .
 - (١) في ط : اني .
 - (٢) زيادة من «ط» .

البحتريُّ يرومُ غايةَ شعره
 مَنْ لا يقيم لنفسه مصراعاً
 أنتى يرومُ مثاله مَنْ لو بتغى (٣)
 تقويمَ قافيةٍ له ما اسطاعاً (٤)
 جذب العلاءُ بضبعه فأحلَّه
 بين المجرَّة والسماك رباعاً
 وغدوت ملتزمَ الحضيض فكلما
 رُفِعَ الوري (٥) باعاً هبطت ذراعاً
 والله وليُّ التوفيق •

☆ ☆ ☆

-
- (٣) في الأصل : مثاله ، وفي ط : ولو ابتغى •
 (٤) في الأصل : تقويم ما قد زله •
 (٥) في ط : فرع العلاء باعاً •

فأول^(٦) حديث المتنبي أن لا دليل أدلّ [على تفاوت الطبع]^(٧) من
جمّع الاحسان والاساءة^(٨) في بيتٍ واحد^(٩) كقوله :

بليتُ بلي الأطلال ان لم أقفُ بها

وهذا كلام مستقيم لو لم يعقبه ويعاقبه بقوله :

وقوفٌ شحيحٌ ضاع في الترب خاتمهُ^(١٠)

فان الكلام اذا استشف جيداً ووسطه ورديته كان هذا^(١١) من أرذل
ما يقع لصبيان الشعراء وولدان المكتب الادباء .

وأعجب من هذا هُجو [١٠ / أ] مه' على بابٍ قد تداولته الألسنة
وتداولته القرائح واعتورته الأفكار^(١٢) - وهو التشيب^(١٣) - باساءةٍ
لا إساءة بعدها ، ثم أتى بما لا شيء أرذل منه سقط^(١٤) لفظ وتهافت

(٦) في ط : وأول .

(٧) زيادة من (ط) .

(٨) في الأصل : ممن جمع بين الاحسان والاساءة .

(٩) في ط : في بليت .

(١٠) ديوان المتنبي : ٢١٣ . وفي الأصل : الثرن حاتمهُ .

(١١) في ط : كان هذا الكلام .

(١٢) في ط : واعتورته الطباع .

(١٣) في ط : وهو السبب .

(١٤) في الأصل : سقط .

معنى ، فليت شعري ما الذي أعجبه من هذا النظم وراقه من هذا السبك ؟
لولا اضطراب " في النقد واعجاب " بالنفس .



ومن شعره الذي يتناهى له^(١٥) بالسلاسة ؛ مع خلوه^(١٦) من
الشراسة الموجودة في طبعه بيت " رقية العقرب أقرب الى الأفهام منه ؛
وهو قوله :

نحن من ضايق الزمان له في

ك وخانتَه قَربَكَ الأيامُ^(١٧)

فان قوله : « له فيك » او وقع في عبارات الجنيد أو الشبلي^(١٨)
لتنازعتَه الصوفية دهرأ طويلاً^(١٩) .



ولقد مرتت على مرثية له في أم سيف الدولة تدل مع فساد
الحسن على سوء أدب النفس [١٠/ب] ، وما ظنك بمن يخاطب ملكاً
في أمه بقوله :

[بعيشِكِ هل سلوتِ فان قلبي

وان جانبت أرضك غير سالي^(٢٠)

(١٥) في ط : يتباهى به .

(١٦) في ط : وخلوه .

(١٧) ديوان المتنبي : ٢١٧ .

(١٨) في الأصل : أو الشيلي ، وفي ط : والشبلي .

(١٩) في ط : لتناعت عنه المتصوفة دهرأ بعيداً ، وقد وردت الجملة :

الآخيرة منقولة عن هذا الكتاب في اليتيمة : ١٤٥/١ .

(٢٠) ديوان المتنبي : ٢٢٢ .

فيتشوّق إليها ، ويخطئ ، خطأً لم يُسبَقَ إليه ، وإنما يقول مثل
ذلك مَنْ يرثي بعضَ أهله ، فأما استعماله آياه في هذا الموضع فـدالٌّ على
ضعف البصر بمواقع الكلام •

وفي هذه القصيدة [٢١] :

رواق العزِّ فوقك مُسْبَطِرٌ

وملِّكُ عليّ ابنك في كمالِ (٢٢)

ولعلَّ لفظة (٢٣) «الاسطرار» في مرثي النساء من الخذلان الصفيق
[الدقيق المغيّر] (٢٤) • نعم وهذه القصيدة يظن المتعصبون له انها من
شعره نهاية (٢٥) كقوله عز وجل : (يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء) (٢٦) وكقوله : (فاصدع بما تؤمر) (٢٧) •

وفيها يقول :

وهذا أول الناعين طراً لأوّل ميتة في ذا الجلالِ (٢٨)

[ومَنْ سمع باسم الشعر ؟ عرف تردّدَه في انتهاك السّتر] (٢٩) •

(٢١) ما بين المعقوفين من اليتيمة : ١٤٢/١ حيث وردت فيها هذه

النقداً منقولة عن هذا الكتاب •

(٢٢) ديوان المتنبي : ٢٢١ •

(٢٣) في الاصل : لفظ ، والتصحيح من ط واليتيمة •

(٢٤) زيادة من ط ، وفي اليتيمة : الرقيق الصفيق المنبر •

(٢٥) في ط : انها من شعره بمثابة وقيل يا أرض •

(٢٦) سورة هود - ٤٦ - ، ويلي الآية في ط : من القرآن •

(٢٧) سورة الحجر - ٩٤ - ويلي الآية أيضاً في ط : من الفرقان •

(٢٨) ديوان المتنبي : ٢٢١ •

(٢٩) زيادة من «ط» •

ولمّا (٣٠) أبدع في هذه المرثية (٣١) واخترع قال (٣٢) :

صلاةُ اللهِ خالقنا حنوطٌ

على الوجه المكفّنِ بالجمالِ (٣٣)

وقد قال لي بعضُ مَنْ يغلُو فيه : هذه استعارة ، فقلتُ : صدقتَ
ولكنّها (٣٤) استعارة حدادٍ في عرسٍ [فلا أدري هذه الاستعارة أحسن ؛
أم وصفهُ وجهَ والدة ملكٍ يرثيها بالجمال ؛ أم قوله في وصف قرابتها
وجواريتها :

أتتهنّ المصائبُ غافلاتٍ

فدمعُ الحزنِ في دمعِ الدلالِ (٣٥)

ولمّا أحبَّ تقريظ المتوفاة ؛ والافصح عن أنها من الكريمات ،
أعمل دقائق فكره ، واستخرج زبدة (٣٦) شعره ، فقال [١١/أ] :

ولا مَنْ في جنازتها تجارٌ

يكون وداعهمُ نفضَ النعالِ (٣٧)

ولعلّ هذا البيت عنده وعند كثيرٍ ممّن يقول بامامته أحسن من
قول القائل (٣٨) :

-
- (٣٠) في الأصل : وممّا . والتصويب من ط واليتيمة .
 - (٣١) في اليتيمة : القصيدة .
 - (٣٢) في الأصل : قوله .
 - (٣٣) ديوان المتنبي : ٢٢١ .
 - (٣٤) في الأصل : صدق هذه استعارة .
 - (٣٥) ما بين المعقوفين زيادة من اليتيمة : ١٤٢/١ .
 - (٣٦) في ط : زبد .
 - (٣٧) ديوان المتنبي : ٢٢٣ ؛ وفيه « وداعها » .
 - (٣٨) في ط : قول الشاعر .

أرادوا ليُخفوا قبره عن عدوّه

فطيب تراب القبر دلّ على القبر

وكان الناس^(٣٩) يستبشعون قولَ مسلم :

سَلَّتْ وَسَلَّتْ^(٤٠) ثُمَّ سَلَّ سَلِيلُهَا

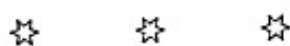
[فأتى 'سَلِيلُ سَلِيلِهَا' مسلولاً]^(٤١)

حتى جاء هذا المبدع بقوله^(٤٢) :

وأفجعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا^(٤٣)

قييلُ الفقدِ مفقودُ المثلِ^(٤٤)

وأظن المصيبة^(٤٥) في الرائي أعظمَ منها في المرثيِّ .



[ومن]^(٤٦) أطمَّ ما يتعاطد التفاضح^(٤٧) بالألفاظ النافرة والكلمات

الشاذة^(٤٨) ؛ حتى كأنه وليد خباء وغذي لبن^(٤٩) ؛ ولم يظأ الحضر ؛

ولم يعرف المدر ، فمن ذلك قوله يرثي طفلاً^(٥٠) :

(٣٩) في اليتيمة : ١٣٩/١ وما زال الناس .

(٤٠) في الأصل : فسلت ، والتصويب من ط واليتيمة .

(٤١) زيادة من اليتيمة .

(٤٢) في اليتيمة : فقال .

(٤٣) في الأصل : مَنْ رأينا ، وما أثبتناه من ط والديوان واليتيمة .

(٤٤) ديوان المتنبي : ٢٢٣ .

(٤٥) في ط : فالمصيبة .

(٤٦) زيادة من اليتيمة : ١٣٤/١ .

(٤٧) في الأصل و ط : التفاضح ، والتصويب من اليتيمة .

(٤٨) في الأصل : الشاردة ، والتصويب من ط واليتيمة .

(٤٩) في ط : أوغذي لبن .

(٥٠) كلمتا « يرثي طفلاً » لم يردا في ط ولا اليتيمة .

أيفطمه التَّورَابُ قبلَ فطامه

ويأكله قبل البلوغ إلى الأكل (٥١)

وما أدري كيف عشق التوراب حتى جعله عوذة [١١/ب] شعره ،
[وليس ذلك سائغاً مثله ؛ وهو وليد قرية ، ومُعَلِّمٌ صبية] (٥٢) •

ولما سمع الشعراء قبله [قد] (٥٣) أبدعوا فقالوا :

يَدِ السَّمَاكِ [خطامُها و] (٥٣) زمامها

وله على ظهر المجرّة مركب (٥٤)

تشبه بهم فجعل للبنين حلواء فقال :

وقد ذقتُ حلواءَ البنين على الصبا

فلا تحسبني قلتُ ما قلتُ عن جهل (٥٥)

وما زلنا نتعجبُ من قول أبي تمام :

لا تسقني ماء الملام فأنني صبُّ قد استعذبتُ ماءَ بكائي (٥٦)

فخفَّ علينا بـ « حلواء البنين » ، ولحقَّ ما قال أبو بكر بن أبي

قحافة لعلي بن أبي طالب : « وما من طامةٍ إلا فوقها طامة » •

☆ ☆ ☆

(٥١) ديوان المتنبي : ٢٣٥ •

(٥٢) ما بين المعقوفين زيادة من اليتيمة : ١٣٤/١ •

(٥٣) زيادة من « ط » في الموضعين •

(٥٤) في الأصل « بيد الشمال » و « موكب » ، والتصويب من « ط » •

(٥٥) اليتيمة : ١٣٧/١ ، ولم يرد في الديوان •

(٥٦) ديوان أبي تمام : ٣ •

وما زال يسمع الأقسام الشريفة في الشعر ؛ كقول النابغة :

إذن° فلا رفعت° سوطي الي° يدي° (٥٧)

وكقول الأشر :

بقيت° وفري° وانحرفت° عن العلي

ولقيت° أضيافي° بوجه عبوس° (٥٨)

الى كثير من هذا الجنس للمتقدمين والمتأخرين (٥٩) [١٢/أ]
والمخضرمين والمحدثين ، فأراد التشبه بهم والصبب على قوالهم ؛ فقال :

ان° كان مثلك° كان أو هو كائن

فبرئت° حينئذٍ من الاسلام° (٦٠)

و « حينئذٍ » هاهنا أنفر من غير (٦١) منفلت .



ومن ابتداءاته العجبية (٦٢) [قوله لسيف الدولة] (٦٣) في التسلية
عن المصيبة (٦٤) :

لا يحزن الله° الأمير° فأنني

لأخذ° من حالاته° بنصيب° (٦٥)

(٥٧) ديوان النابغة : ٣٠ .

(٥٨) ديوان الحماسة لأبي تمام : ٤٠/١ وديوان السموءل : ٤٤ .

(٥٩) كلمة « والمتأخرين » لم ترد في « ط » .

(٦٠) ديوان المتنبي : ٣٦١ .

(٦١) في اليتيمة : ١٣٦/١ « عنز » .

(٦٢) في اليتيمة : ١٢٤/١ « ومن افتتاحة العجبية » .

(٦٣) الزيادة من اليتيمة .

(٦٤) في الأصل : في التسلية عن المصيبة قوله .

(٦٥) ديوان المتنبي : ٢٦٦ .

ولا أدري لمَ لا يحزن الله الأمير (٦٦) إذا أخذ أبو الطيب
بنصيبٍ من القلق • أتري هذه التسلية عند أمته أحسن من قول
أوس (٦٧) :

أيتها النفس أجملني جزعا

انَّ الذي تحذرين قد وقعاً (٦٨)



ومن تعقيدته الذي لا يُشَقُّ غباره ولا تُدرَكُ آثاره قوله :

وللترُّكُ للاحسانِ خيرٌ لمحسنٍ

إذا جعل الاحسان غير ريبٍ (٦٩)

وما أشك ان هذا البيت عند حملةٍ عرشه أوقعٌ من قول حبيب

[١٢/ب] :

إساءة الحادثات استبطي نفقاً

فقد أظلك احسان ابن حسّان (٧٠)



وسأله سيف الدولة عن صفة فرسٍ يقوده اليه ويحمله (٧١) عليه

فقال أبياتاً (٧٢) ؟ منها :

(٦٦) في ط واليتيمة : لم لا يحزن سيف الدولة •

(٦٧) في ط : أتري هذه التسلية أحسن عند امته أم قول أوس •

(٦٨) ديوان أوس بن حجر : ٥٣ •

(٦٩) ديوان المتنبي : ٢٦٨ •

(٧٠) ديوان أبي تمام : ٢٤٦ •

(٧١) في ط : أو يحمله •

(٧٢) في الاصل : من أبياتاً ، والتصويب من «ط» •

ومن اللفظ لفظةً تجمع الوص

فَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ (٧٣)

• وَمَنْ هَذَا وَصَفُهُ يُقَاد إِلَيْهِ الْمَرْكَبُ مِنْ مَرَبِطِ النَّجَارِ (٧٤) •



وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ كَلَامِ أَبِي يَزِيدِ الْبِسْطَامِيِّ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛ وَالْفَاظَةُ-
الْمَعْقَدَةُ ؛ وَكَلِمَاتِهِ الْمُبْهَمَةُ ، حَتَّى سَمِعْتُ قَوْلَ شَاعِرِنَا هَذَا فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

وَتَسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ (٧٥) •

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَنْ أَنْشَدَهُ :

فَمَا لِلنَّوَى جَدَّ النَّوَى قَطَعَ النَّوَى

كَذَاكَ النَّوَى قَطَاعَةٌ لَوْصَالِ

• لَوْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ شَاةً لَأَكَلَتْ هَذَا النَّوَى كُلَّهُ •



وَلَمْ يَنْفَكْ مُسْتَحْسِنُونَ (٧٦) لَجَمْعِ الْأَسَامِيِّ فِي الشَّعْرِ ؛ كَقَوْلِ-

الْقَائِلِ (٧٧) :

أَنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ

بِعَيْيْنَةِ بْنِ الْجَارِثِ بْنِ شَهَابٍ (٧٨) •

• (٧٣) ديوان المتنبي : ٢٣٥

• (٧٤) في ط : التجار

• (٧٥) ديوان المتنبي : ٢٦٤

• (٧٦) في ط : ولم ننفك مستحسينين

• (٧٧) في ط : الشاعر

(٧٨) في ط : بعتيبة • وفي أمالي القالي ٢ : ٧٢ « ان يقتلوك فقد

هتكت بيوتهم »

[١٣/أ] وكقول الآخر :

قلتُ بعبدِ الله خيرَ لدائِه

ذؤابَ بنِ أسماءِ بنِ زيدِ بنِ قاربِ (٧٩)

فلما احتذى هذا الفاضل على طريقهم قال (٨٠) :

وأنتَ أبو الهيَجا بنِ حمدانِ يا ابنَه

تَشابِهَ مولودِ كَرِيمٍ ووالِدِ

فحمدانُ حمدونُ وحمدونُ حارثُ

وحارثُ لقمانُ ولقمانُ راشدُ (٨١)

وهذه من الحكمة التي ذخرها ارسطاطاليس وافلاطون لهذا

الخلِّف الصالح ، وليس على حُسنِ الاستباطِ قياسُ .



ومن بدائِه (٨٢) الظريفة عند متعلِّقي (٨٣) حبلِه ؛ وفواتِحِه

البدِيعَة (٨٤) عند ساكني ظله قوله :

شديدُ البعدِ من شربِ الشمولِ

ترُنْجُ الهنْدِ أو طلعُ النخيلِ (٨٥)

(٧٩) ورد عجز البيت دون صدره في «ط» ، ونصه «عباد بن اسما

ابن زيد بن قارب» .

(٨٠) في ط : واحتذى هذا الفاضل على مثالهم وطريقهم فقال «

(٨١) ديوان المتنبي : ٢٦٦ .

(٨٢) في الأصل : ومن بديِه ، والتصويب من «ط» .

(٨٣) في الأصل : معتلِّقي ، والتصويب من «ط» .

(٨٤) في الأصل : البعيدة ، والتصويب من «ط» .

(٨٥) ديوان المتنبي : ٢٨٤ ، وفي ط : الخميل .

فلا أدري استهلال الأبيات أحسن (٨٦) ؛ أم المعنى أبدع ؛ أم قوله .
« ترنج » أفصح ؟؟ .



ومن لغاته الشاذة وكلماته النادرة (٨٧) قوله :

كلُّ آخائه كرامٌ بني الدُّن

يا ولكنّه كريمٌ الكرامِ (٨٨) .

ولو وقع « آخائه » (٨٩) في زايّة الشماخ لاستثقل ، فكيف

[١٣/ب] مع أبياتٍ منها :

قد سمعنا ما قلتَ في الأحلامِ

وأزلناكَ بَدْرَةٌ في المنامِ (٩٠) .

والكلام إذا لم يتناسبَ زيّفه جهابذته وبهرجته نقاده (٩١) .



وله بيتٌ لا أدري أمدّح المقولَ له أم رَقاه (٩٢) وهو قوله :

شوائِلُ تشوّالِ العقاربِ بالقنا

لها مَرَحٌ من تحتهِ وصهيلِ (٩٣)

(٨٦) في اليتيمة : ١٣٢/١ « لا أدري الاستهلال أحسن » .

(٨٧) في الأصل : النادرة ، والتصويب من « ط » .

(٨٨) ديوان المتنبي : ٢٩٠ ؛ وفيه « كل آباءه » .

(٨٩) في ط : الآخاء ، وكذلك في اليتيمة : ١٣٥/١ .

(٩٠) ديوان المتنبي : ٢٩٠ .

(٩١) في اليتيمة : زيّفته جهابذته وبهرجته نقاده .

(٩٢) في ط : لا يدري أمدّح القائل به أم رَقاه .

(٩٣) ديوان المتنبي : ٢٩٥ .

فلم يرضَ بأنْ سرقَ من بشارِ قوله :

والخيلُ سائلةٌ تشقُّ غبارَها

كعقاربٍ قد رقتْ أذنايَها (٩٤)

حتى ضيَّعَ التشبيهُ الصائبَ بين ألفاظٍ كالمصائبِ • والذي

لا أمترى فيه ان عالماً من المناضلين عنه عندهم ان « شوائل تشوال »

أبدع في وصف الخيل (٩٥) من قول امرىء القيس :

له أيُّطلا ظبيٍّ وساقاً نعامةٍ

وإرخاء سرحانٍ وتقريب تفلٍ (٩٦)



ومن أوابده التي لا يُسمع طوال الدهر مثلها (٩٧) قوله في سيف

الدولة [أ/١٤] :

لئن كان بعضُ الناس سيفاً لدولةٍ

ففي الناس بوقاتٌ لها وطبولٌ (٩٨)

وهذا التَّحَاذُقُ منه كغزَلِ العجائزِ قُبْحاً ؛ ودلالِ الشيوخِ سِمَاجَةً ،

ولكنْ بقي أنْ يوجدَ مَنْ يسمعُ ، وفيها يقول (٩٩) :

فانْ تكنِ الدَّوَلَاتُ قِسْماً فانْها

لمن ورد الموتُ الزَّوَامُ تدولٌ (١٠٠)

(٩٤) لم يرد البيت في « المختار من شعر بشار » •

(٩٥) في ط : في صفة الخيل •

(٩٦) ديوان امرىء القيس : ١٣٤ •

(٩٧) في ط : طول الدهر مثالها ، وفي اليتيمة : ١٢٦/١ « لا يُسمع

طول الأبد بمثلها » •

(٩٨) ديوان المتنبي : ٢٩٨ ؛ وفيه « اذا كان » •

(٩٩) في ط : وفي هذه القصيدة يقول •

(١٠٠) ديوان المتنبي : ٢٩٩ •

فإنَّ قوله : « الدولات » و « تدول » من الألفاظ التي لو رُزِقَ
فضلَ السكوت عنها لَجاءُ دَرَأاً^(١) .



ومن افتتاحاته التي تفتح^(٢) طرقَ الكرب ؛ وتغلقُ أبوابَ الرُّوحِ
عن القلبِ قوله :

أراع كذا كلَّ الأنامِ همامُ

وسحَّ له رسلَ الملوكِ غمامُ^(٣)

ولو لم يتكلمَ في الشعرِ إلا مَنْ هو من أهله لما سُمِعَ مثل هذا ،
ولكنَّ الكلامَ قد جرى فيه مجرى الكلامِ في سعيد^(٤) وبلالٍ والخليديَّةِ
والكُثَيْبِيَّةِ .



ومن مبادئه التي تجمع مع استكراء الألفاظ وسقوط المعنى قبْحُ
الصنعة وفساد الصيغة قوله :

وما مطرَتنِيهِ من البيضِ والقنا

ورُومِ العبدِيِّ هاطلاتُ غمامِهِ^(٥)



[١٤/ب] ومن إسرافِهِ الذي لا صبرَ عَلَيْهِ^(٦) قوله :

-
- (١) في ط : لجار ، وفي اليتيمة : ١٢٦/١ « لكان سعيداً » .
(٢) في ط : ومن افتتاحه الذي يفتح .
(٣) ديوان المتنبي : ٣٢٤ .
(٤) في ط : سعد .
(٥) ديوان المتنبي : ٣٣٩ .
(٦) في ط : لا يصبر عليه .

يا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ
أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ (٧)

فإنَّه أَخَذَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي

فَجَعَلَ الْإِفْسَادَ قَتْلًا ؛ عَجْزًا وَبَهُورًا (٨) . هَذَا وَمَذْهَبُ الشُّعْرَاءِ
الْمَدْحِ بِالْأَحْيَاءِ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ (٩) ؛ وَبِالْإِمَاتَةِ عِنْدَ مَنَعِ الْحَيَاءِ (١٠) ، وَلِهَذَا
اسْتَحْسِنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيٌّ أَمَاتٌ وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي
فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ
وَبَقَيْتُ مُشْتَمَلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

وَمَنْ هُوَ لِأَنَّ الْعَوَامَ الَّذِينَ يَتَهَالِكُونَ فِيهِ مَنْ هَذَا عِنْدَهُ أَبَدُ عٌ مِنْ قَوْلِ
الْبَحْتَرِيِّ :

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَدَّتْ (١١)
مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
وَقَطَعْتَنِي بِالْوَصْلِ (١٢) حَتَّى أَتَنِي
مَتَخَوِّفٌ أَنْ لَا يَكُونَ لِقَاءُ

(٧) ديوان المتنبي : ٣٥٢ ، وفي الأصل « يقبل » والتصويب من
ط والديوان .

(٨) في ط : قنلا بحرفيه وتهورا .

(٩) في ط : العطاء .

(١٠) في ط : الحياء .

(١١) في ط والديوان : فسودت .

(١٢) في ط والديوان : بالجوود .

صلةٌ غدت° في الناس وهي قطيعة°
عَجَبٌ وبرٌ راح وهو جفاء° (١٣)

ومن ريك صنعته° (١٤) في وصف شعره [و] (١٥) الزرابة على غيره
به قوله [أ/١٥] :

ان بعضاً من القريض هراءً
ليس شيئاً وبعضه أحكامُ
[منه ما يجلب البراعةُ والذهب

نُ ومنه ما يجلبُ البرسامُ] (١٦)
ومن هذا نتيجة° (١٧) قريحته في وصف (١٨) الشعر كيف يُطمع له
[فيه] (١٩) بادعاء السبق ؛ لولا التقليد الذي صار آفةً العقول وعاهةً
الألباب .

ومما لم اقدره° يلج سماعاً أو يرد اذناً قوله :

جوابُ مسائلي أله نظير°

ولا لك في سؤالك لا ألالا (٢٠)

(١٣) ديوان البحثري : ٧٣٥ ، وفي الأصل : « ببر » والتصويب من
الديوان .

(١٤) في اليتيمة : ١٣٦/١ « صنعته » .

(١٥) زيادة من ط واليتيمة .

(١٦) زيادة البيت الثاني من اليتيمة ، والبيتان في ديوان المتنبي :

١٣٩ .

(١٧) في الأصل : نتيجهته .

(١٨) في ط : نعت .

(١٩) زيادة من « ط » .

(٢٠) ديوان المتنبي : ١١٩ .

وقد سمعتُ بالفأفاء^(٢١) ولم أسمع بالألاء ؛ حتى رأيتُ هذا
التكلف المتعسف ؛ الذي لا يقف حيث يعرف .



ومن استرسالاته^(٢٢) الى الاستعارة التي لا يرضاها عاقل ولا يلتفت
اليها فاضل قوله :

في الخدِّ انْ عزم الخليطُ رحيلا

مطرٌ تزيد به الخدود محولا^(٢٣)

فالمحول في الخدود من البديع المردود ، ثم هذا الابتداء في القصيدة
من النفور بحيث تضيق عنه الصدور^(٢٤) .



ومن مدحه ببعد الغور ، وقد غار^(٢٥) فيه لعمرى وما انجد ؛ قوله
: [١٥/ب] :

تتقاصر الأفهامُ عن ادراكه

مثل الذي الأفلاك فيه والدُّنى^(٢٦)

فالمصرعان^(٢٧) لتنافيهما يتبرأ أحدهما من الآخر^(٢٨) تبرئني من

-
- (٢١) في ط : بالتمتام ، ورواية الأصل كرواية اليتيمة : ١٤١/١ .
(٢٢) في ط : استرساله .
(٢٣) ديوان المتنبي : ١٢١ .
(٢٤) في ط : ثم لهذا الابتداء في القصيدة من العيوب ما يضيق
الصدور .
(٢٥) في ط : غور .
(٢٦) ديوان المتنبي : ١٢٨ .
(٢٧) في الأصل : فالمصرعان .
(٢٨) في ط : من صاحبه .

«الكفار والمخالفين» (٢٩) ، ثم « الدنسى » من الألفاظ التي لا يبالي الإنسان
أن يُعَدَمَ مثلها (٣٠) من شعره .



ومن شعره الذي يدخل في العزائم ويُكْتَبُ في الطلّسمات قوله :

لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ الْإِكَا

لَا لِسْوَى وَدِّكَ لِي ذَاكَ (٣١)

وأحسبُ انه بهذا البيت أشدُّ سروراً من أمّ الواحد بواحدتها ؛

وقد آب بعد فقد ؛ أو بَشَّرَتْ (٣٢) به عقب ثكل .



ومن أبياته السنيّة الجماعيّة قوله :

لَعُظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً

مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جَبْرِينُ (٣٣)

وقلِّبُ هذه اللام بالنون (٣٤) أبغضُ من وجه المنون ، ولا أحسبُ

جبريل - صلى الله عليه - (٣٥) يرضى منه بهذا المجاز المحرّم ، والله

- عزّ وجلّ - أعلم ، [هذا على ما في معنى البيت من الفساد

والقبح] (٣٦) .



(٢٩) في ط : « تبرأ من آل أبي سفيان وآل مروان » مع اشارة

الناشر الى فراغ كلمة بين تبرأ وما يليه .

(٣٠) في ط : أن تعدم من شعره .

(٣١) ديوان المتنبي : ١٣٠ ، وفي الأصل : لا بسوى .

(٣٢) في الأصل : وبشرت ، والاضافة من «ط» .

(٣٣) ديوان المتنبي : ١٣١ .

(٣٤) في ط : للنون ، وفي اليتيمة : ١٣٢/١ « الى النون » .

(٣٥) في ط : عليه السلام ، وفي اليتيمة : جبرائيل عليه السلام .

(٣٦) زيادة من اليتيمة .

ومن وسائط مقتله قوله يحكي جور السلاف ويستأذن في
الانصراف (٣٧) :

[١٦/أ] قال الذي نلتُ منه منِّي

لله ما تصنعُ الخُمورُ

وذا انصرافي الى محلِّي

أ آذِنُ أَيُّهَا الأَمِيرُ (٣٨)

ولعمري ان الخمر (٣٩) اذا دبتْ في الكريم أسلست (٤٠) طبعه
وأظهرتْ مثل هذا اللفظ له .



وكتتُ أقرأ كتبَ الألفاظ فلم أرَ أجمعَ من يتين له ؛ وهما (٤١) :

الحازمُ اليقظُ الأغرُّ العالمُ الـ

فَطِنُ الألدِّ الأريحيُّ الأروعا

الكاتبُ اللبقُ الخطيبُ الواهبُ الـ

ندُسُ اللَّيبُ الهَبْرِيُّ المِصْقَعَا (٤٢)

(٣٧) في الأصل : في الانصراف قوله .

(٣٨) ديوان المتنبي : ١٣٢ - ١٣٣ ؛ وفيه « وفي انصرافي » . وفي

ط : « فأذِن » .

(٣٩) في ط : الخمرة .

(٤٠) في الأصل و ط : سلسلت .

(٤١) في ط : أجمع من قوله .

(٤٢) ديوان المتنبي : ٩٨ - ٩٩ . وفي ط : « الهبزي » .

ولو كان هذا شعراً^(٤٣) لخففَ الأمر ورزيم الكرم^(٤٤) .
ومن اضطرابه في ألفاظه مع فساد أغراضه قوله :

قد خَلَّفَ العباسُ غرَّتكَ التي

مرأى لنا والى القيامة مسمعا^(٤٥)



وللشعراء فنّ في اشتقاق المدائح من أسماء الممدوحين ، كقول علي
ابن العباس الرومي :

كأنَّ أباه حين سمّاه صاعداً

رأى كيف يرقى في المعالي ويصعد^(٤٦)

فقتل المتنبي من ذلك جبلاً^(٤٧) اختق به فقال :

في رتبةٍ حَجَبَ الوري عن نيلها

وعلا فسَمَّوهُ عليّ الحاجباً^(٤٨)



[١٦/ب] ومن عيون قصائده التي تحيّر الأفهام ، وتفوت الأوهام وتجمع^(٤٩)
من الحساب ما لا يدرك بالارتماطقي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى قوله :

(٤٣) في الأصل : شعر .

(٤٤) في ط : ولو كان هذا الشعر الخف الاريح مرورريح الكد .

(٤٥) ديوان المتنبي : ١٠٠ ؛ وفيه «غرَّتكَ ابنته» . وكذلك في ط .

(٤٦) لم يرد البيت في ديوان ابن الرومي .

(٤٧) في ط : فقتل المتنبي في جبل .

(٤٨) ديوان المتنبي : ٩٣ .

(٤٩) في الأصل : وجمعه ، والتصويب من «ط» واليتيمة : ١٢٤/١ .

أُحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ

لِيَلْتَنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّادِي (٥٠)

وهذا كلام الحُكْل (٥١) ورطانة الرُطِّ ، وما ظنُّكَ بممدوحٍ قد
تشمَّرَ للسمع من مادحة فصكَّ سمعه بهذه الألفاظ الملفوظة والمعاني
المنبوذة ، أي (٥٢) هزَّةٌ تبقى هناك (٥٣) ، وأيُّ أريحيَّةٍ تثبت
إذْ ذاك (٥٤) .



ومن مُساءلته الطلول (٥٥) البالية - وكلامه 'أشدُّ منها بلي' وأكثر
اخلاقاً - قوله :

أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدِيرِيهَا

فَمَا تُدْرِي وَلَا تُدْرِي دَمُوعاً (٥٦)

فإن لفظة « المتديريها » لو وقعت في بحرٍ صافٍ لكدَّرته ، ولو
ألقيَ ثقلها على جبلٍ سامٍ لهدَّه (٥٧) ، وليس لها في المقت غاية ، ولا
في البرد نهاية (٥٨) [أ/١٧] .



-
- (٥٠) ديوان المتنبي : ٧٠ .
(٥١) في الأصل : الكحل ، والحُكل : الكلام الذي لا يفهم .
(٥٢) في ط : وأي ، وفي اليتيمة : فأى .
(٥٣) في الأصل : هنالك ، والتصويب من ط واليتيمة .
(٥٤) في ط : تثبت بهذا ، وفي اليتيمة : تثبت هنا .
(٥٥) في ط : للطلول .
(٥٦) ديوان المتنبي : ٧٣ ، وفيه « فلا تدري » .
(٥٧) في الأصل و ط : لهدته ، والتصويب من اليتيمة : ١٣٤/١ .
(٥٨) في ط : وليس للمقت غاية ولا للبرد نهاية ، وفي اليتيمة :
وليس للمقت فيها نهاية ولا للبرد معها غاية .

وهاهنا بيت "نرضى بأتباعه [حكماً] (٥٩) فيه ، وما ظنك بمُحكّم
مناوئيه ؛ ثقةً بظهور حقّه وإبراء زنده ، وإن لم يكن التحكيم من بعد أبي
موسى من جيّد الحزم ومرضيّ العزم (٦٠) ، وهو :

أطعنك طوع الدهر يا ابن ابن يوسف

بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم (٦١)

وإن كنا قد حكّمناهم فما يبعدهم (٦٢) [من] (٦٣) أن يفضّلوه
على (٦٤) قول أبي عبادة :

عرف العارفون فضلك بالعدم سم وقال الجهال بالتقليد (٦٥)

نعم ويقدمونه (٦٦) على قوله :

لا أدعي لأبي العلاء فضيلةً حتى يسلمها إليه عداه (٦٧)



وبلغني انه كان اذا أنشيد شعر أبي تمام قال : هذا نسج مهلهل
وشعر مولد ؛ وما أعرف طائيتكم هذا . وهو دائب (٦٨) يسرق منه ويأخذ
عنه ، ثم يخرج (٦٩) ما يسرقه في أقبح معرض (٧٠) كخريدة [١٧/ب]

• (٥٩) زيادة يستدعيها السياق .

(٦٠) في ط : من مقتضى الحزم وموجب العزم ، وفي اليتيمة :

• ١٣٦/١ : من موجب العزم ومقتضى الحزم .

(٦١) ديوان المتنبي : ٦٨ .

(٦٢) في الأصل : فما يمكنهم ، والتصويب من « ط » .

(٦٣) زيادة من « ط » .

(٦٤) في ط : أن يفضّلوا هذا .

(٦٥) ديوان البحثري : ٦٩٤ ، وفيه « العالمون » .

(٦٦) في ط : وتقدمه .

(٦٧) ديوان البحثري : ٢٩٦ .

(٦٨) في الأصل : دائباً .

(٦٩) في ط : ثم يأخذ .

(٧٠) في ط : أقبح معنى .

أَلْبِسَتْ عِبَاءَةً وَعُرُوسٍ جُلِيَّتْ فِي مُسُوحٍ (٧١) ، ولو آتَى على أفراد
سرقاته لَطَالَ ذَلِكَ ، لَكِنَّهُ تَعْرُضُ (٧٢) فِي هَذَا الْمَكَانِ عَلَى اخْتِصَارٍ ،
[وَلَوْ لَا خَوْفَ تَضْيِيعِ الْأَوْقَاتِ لِأُطْلِتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ] (٧٣) •



ومما يتَّصَلُ بالفنِّ المتَّقدِّم :

فمن ذلك قوله :

عَظِمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً

تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمٌ مِنَ الْعُظْمِ (٧٤)

فما أكثر عظام هذا البيت ، ولو وقع عليه أبو الكلاب بجميع كلابه
وهي جائعة لكان لهم فيه قوت (٧٥) ، مع أنَّه من قول حبيب بن أوس
الطائي :

تَعْظَمْتَ عَنْ ذَاكَ التَّعْظُمِ فِيهِمْ

وَأَوْصَاكَ نُبُلٌ الْقَدْرُ أَنْ تَنْبَلَا (٧٦)



وكان الرجل محرباً فقال في صفة الحرب وما تنتج من رعب

القلب (٧٧) :

(٧١) في الأصل : في سبوح ، وفي ط : « في مسرح » ، والصواب

ما أثبتناه •

(٧٢) في الأصل : معرض •

(٧٣) زيادة من « ط » ، ولم ترد الجملتان السابقتان عليها في « ط » •

(٧٤) ديوان المتنبي : ٦٩ ، وفيه « عظماً من العظم » •

(٧٥) في الأصل : قوتاً •

(٧٦) ديوان أبي تمام : ١٩٠ ، وفيه « منهم » وفي ط : « أن لا

تنبلاً » •

(٧٧) في ط : « الحروب » « القلوب » •

فعدا أسيراً قد بللت ثيابهُ

بدمٍ وبِلَّ يبوله الأفخاذا

[١٨/أ] فكأنه حسب الأسنَّة حلوةٌ

أو ظنَّها البرنيُّ والآذا(٧٨):

• فلا أدري أكان في حرَّة الحرب أم في سوق التمارين بالبصرة •



ومن افتخاره بنفسه وما عظم الله من قدره قوله :

أنا عينُ المسودِّ الججاجِ

هيَّجَتني كلابُكم بالنباحِ (٧٩)

ولا أدري أهذا البيت أشرف أم قول الفرزدق :

إنَّ الذي سمك السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

بيت "زرارة" مُحْتَبٍ بفنائمه

ومجاشع" وأبو الفوارس نهشل" (٨٠)



وعهدتُ الأدباء وعندهم ان أبا تمام (٨١) أفرط في قوله :

شاب رأسي وما رأيتُ مشيب الرِّ

رأس الا من فضل شيب الفؤاد (٨٢)

(٧٨) ورد البيت الأول في اليتيمة : ١٤١/١ والثاني في الديوان :

• ٥٩ • والبرني والآذا : نوعان من التمر •

(٧٩) ديوان المتنبي : ٤٦ •

(٨٠) ديوان الفرزدق : ٧١٤/٢ • وفي ط « بيتاً زرارة ... » على

البديلة •

(٨١) في الأصل : أبو تمام •

(٨٢) ديوان أبي تمام : ٥٨ •

فعمد هذا الى المعنى فأخذه ونقل الشيب الى الكبد وجعل له (٨٣) خضاباً
ونصولاً فقال :

« لا يشب فلقد شابت له كبد »

شيباً اذا خضبتَه سلوة نصلاً (٨٤)



[١٨/ب] ومن مبادئه (٨٥) التي تنبىء عن ركوبه لرأسه (٨٦) وعشقه
لنفسه قوله :

لجنيّة أم غادة رفَع السجف

لوحشيّة لا ما لوحشيّة شنف (٨٧)

وفي هذه (٨٨) القصيدة سقطة عظيمة لا يفطن لها الا من جمع
في [علم] (٨٩) وزن الشعر بين العروض والذوق وهو :

تفكره علم ومنطقه حكم

وباطنه دين وظاهره ظرف (٩٠)

وذلك (٩١) ان سيل عروض الطويل أن يقع (٩٢) [مفاعلن ، وليس

-
- (٨٣) في ط : وجعله .
 - (٨٤) ديوان المتنبي : ١٥ .
 - (٨٥) في ط : ومن معانيه .
 - (٨٦) في ط : عن هوسه .
 - (٨٧) ديوان المتنبي : ٨٧ .
 - (٨٨) في الأصل : هذا .
 - (٨٩) زيادة من « ط » .
 - (٩٠) ديوان المتنبي : ٨٩ .
 - (٩١) في ط : وذاك .
 - (٩٢) في الأصل : أن يرتفع

يجوز أن تأتي [٩٣] مفاعيلن في العروض إلا إذا كان البيت 'مُصَرَّعاً' ،
اللهم إلا أن يضع هو عروضاً وتكون له دائرة منفردة (٩٤) . وهذه العروض
قد ألزمت القبض ، لعل ليس هذا موضع ذكرها ، ونحن نحاكمه الى
كل شعرٍ للقدماء (٩٥) والمحدثين على عروض (٩٦) [١٩/أ] الطويل
فما (٩٧) نجد له على خطأ مساعداً (٩٨) .

ومنها بيت " قد حشا تضاعفه بالضعف وهو :

ولا الضَّعْفُ حتى يبلغ الضعف ضعفه

ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف (٩٩) .

وهؤلاء المتعصبون (١٠٠) له لا يقبح (١) عندهم أن ينقشوا (٢) هذا

البيت على صدر الكعبة (٣) ويُنَادِي ' في الناس : قعوا له ساجدين .



وله وقد غاص فأخرج جندلَةَ (٤) :

(٩٣) زيادة من «ط» .

(٩٤) في ط : اللهم إلا أن يضعه عروضي لتمام الدائرة .

(٩٥) في الأصل : عن القدماء ، والتصويب من «ط» واليتيمة :

• ١٣٣/١

(٩٦) في ط واليتيمة : على بحر .

(٩٧) في ط : فلا .

(٩٨) في ط واليتيمة : مساعداً .

(٩٩) ديوان المتنبي : ٩٠ ، وفيه « يتبع الضعف » .

(١٠٠) في الأصل : المتعصبة ، والتصويب من «ط» .

(١) في ط : له يصلح .

(٢) في ط : أن ينقش .

(٣) في ط : على صدور الكواعب .

(٤) في ط : وله وقد غاص حمر .

لو لم تكن من ذا الوري اللذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء (٥)

وانا أقول : ليت حواء عقمت ولم تأت بمثله ، بل ليت آدم
أجفّر (٦) فلم يكن من نسله • وما أظرف قول الحسن (٧) :

فرحمة الله على آدم

رحمة من عمّ ومن خصّصا

لو كان يدري انه خارج

مثلك من احليه لاخصي (٨)



ومن تصريفه الحسن وَضَعَهُ التقيس موضع القياس (٩) في قوله

[١٩/ب] :

بشّرُ تصور غاية في آية

تنفي الظنون وتفسد التقيسا (١٠)

ويليه بيت " إن لم يستح أصحابه منه سلّمنا لهم ؛ وهو قوله :

وبه يضمنُ على البرية لا بها

وعليه منها لا عليها يوسى (١١)

-
- (٥) ديوان المتنبي : ١٠٨ ، وفي الأصل « بمولود بنسلها » •
(٦) في الأصل : أجعّر • والصواب ما أثبتناه •
(٧) في الأصل : ما أظرف - بدون الواو - ، وفي ط : قول الشاعر
(٨) ديوان أبي نؤاس : ٥٦٠ •
(٩) في ط : مكان موضع القياس •
(١٠) ديوان المتنبي : ٤٩ •
(١١) الديوان : ٤٩ •

وليس بالحلو قوله فيها :

صَدَقَ الْمَخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْفُهُ

مَنْ فِي الْعِرَاقِ يِرَاكُ فِي طَرَسُوسَا (١٢)



ومما انتصف فيه عند نفسه ؛ وكان الباحث عن مُدَيْتِهِ (١٣) ،

والكاشف لعورته ؛ قوله :

رِمَانِي خَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ

وَأَخَرُ قُطْنٍ مِنْ يَدِيهِ الْجِنَادِلُ (١٤)

وقد كنتُ أسمعُ روايةَ الْمُتَعَلِّمِينَ (١٥) بِتِيٍّ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ؛

وهو :

لَكِنْ جَهَلْتِ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ (١٦)

[٢٠/أ] فَاقْتَفَاهُ شَاعِرُنَا هَذَا وَغَبَّرَ فِي قَفَاهُ فَقَالَ :

وَمَنْ جَاهِلٌ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ

وَيَجْهَلُ عَلَمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ (١٧)

وفي رافعي رأيتُه مَنْ يَشْغَفُ بِهَذَا الْبَيْتِ أَشَدَّ مِنْ شَغْفِنَا بِقَوْلِ

أَبِي تَمَامٍ (١٨) :

(١٢) الديوان : ٤٩ .

(١٣) في ط : فكان الباحث لمديته .

(١٤) ديوان المتنبي : ٢٩ .

(١٥) في الأصل : راوية ، وفي ط : رواية المعلى .

(١٦) معجم الادباء : ٧٥/١١ .

(١٧) ديوان المتنبي : ٢٩ .

(١٨) في ط : بقول حبيب بن أوس .

أبا جعفرٍ ان الجهالة أمُّها
ولودٌ وأمُّ العلم جَداءٌ حائلٌ^(١٩)



ومن ترفُّعه وإفصاحه عن عظيم محلِّه وإباته عن علوِّ همته قوله :
وربِّما يشهدُ الطعامَ معي

مَنْ لا يساوي الخبزَ الذي أكله^(٢٠)

وما أدري [الى]^(٢١) أين ينخفضُ قائلُ هذا المقالِ في سقوطِ

النفسِ والسفالِ •



ومن تشبيهاته المتناسبة^(٢٢) في الخذلانِ قوله :

وشوقٍ كالتوقُّدِ في فؤادٍ

كجمرٍ في جوانحٍ كالمنحاشِ^(٢٣)

ومن مجازاته التي خلَّقها [خَلَقَها]^(٢٤) متفاوتاً تخفيفه «الغاش»

[ب/٢٠] ، وهذا ما لا أعلمُ سامعاً باسمِ الأدبِ سوَّغَه وسمحَ فيه

فجوزَه^(٢٥) ، وذلك [في]^(٢٤) قوله :

(١٩) ديوان أبي تمام : ١٩٣ ، وفي الأصل : « الجهالة كاسمها »

و « جداء » •

(٢٠) ديوان المتنبي : ٢٠٨ ، وفيه « أشهد الطعام » •

(٢١) زيادة من « ط » •

(٢٢) في ط : المتناسقة •

(٢٣) ديوان المتنبي : ٢٠٢ ، وفي الأصل : فؤادي •

(٢٤) زيادة من « ط » •

(٢٥) في ط : يسوغه أو يسمح فيه فيجوزُه •

كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ

فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ (٢٦)

وإن (٢٧)° جاز هذا جاز أن يُقال : عَبَّاسُ بن عبدالمطلب والشَّمَاخ بن ضرار فلا تُشَدَّدُ الباء من عَبَّاس والميم من الشَّمَاخ ، على أن ما أورده أشنع من هذا الذي مثلناه ؛ إذ كان لفظ « فاعل » يبنى على « فَعَلَّ » مشدَّد (٢٨)° .



ولا يزال يركب القول في الصعبة (٢٩)° ثقةً بالقريحة السمحة ،
فبيئديء زايته بقوله :

كفرندي فرندُ سيفي الجرازِ

لذَّة العِينِ عُدَّةٌ للبرازِ (٣٠)

حتى إذا امتدَّ به النَّفْسُ (٣١)° قال :

يقضم الجمرَ والحديدَ الأعادي

دونه قضم سكر الأهوازِ (٣٢)

(٢٦) ديوان المتنبي : ٢٠٤ .

(٢٧) في ط : وإذا .

(٢٨) في ط : وإذا جاز هذا جاز عباس والشماخ بن ضرار ، مثلنا به
إن كان لفظ فاعل بنى على فعل مشدد .

(٢٩) في الاصل : الصنعة ، والتصويب من «ط» ، وفي ط : القوافي
الصعبة .

(٣٠) ديوان المتنبي : ١٧١ ، وفي الاصل : كفرندفرند سيف الجراز .

وفي ط « كفرندي فرند سيفي الجراز » فقط .

(٣١) في ط : حتى امتدَّ .

(٣٢) ديوان المتنبي : ١٧٣ ، وفيه « تقضم الجمر » .

وهذا السكر إذ جمع بينه وبين البرني^(٣٣) والازاد [٢١/أ] فيما
تقدّم من شعره تمّ له الأمر^(٣٤) ، وليس العجب منه ولكن ممّن يظنه
معصوماً لا يرى له زللاً ؛ ولا يجد في شعره خللاً^(٣٥) .

وفي هذه القصيدة يصف المدوح ومعرفته بالمديح فيقول^(٣٦) :

مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدِيهِ

يَضَعُ الشُّوبَ فِي يَدَيْ بَزَازٍ^(٣٧)

وفي أقلّ ممّا ذكرنا^(٣٨) غنىّ للمصنّف ، وإنّ لم يكن في أكثر
منه كفاية للمتعلّم .



وممّا دلّنا [به]^(٣٩) على حفظه الغريب^(٤٠) قوله :

جَفَخْتُ وَهَمٌ لَا يَجْفَخُونَ بِهَابِهِمْ

شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرُ دَلَائِلُ^(٤١)

يريد بالجفخ^(٤٢) البذخ والفخر ؛ من قول الشاعر :

(٣٣) في ط : إذا جمع الى البرني .

(٣٤) في ط : تمّ الأمر .

(٣٥) في ط : لا يرى له زلل ولا يوجد في شعره خلل .

(٣٦) في الأصل : فقال ، والتصويب من «ط» .

(٣٧) ديوان المتنبي : ١٧٥ .

(٣٨) في ط : ما ذكرنا .

(٣٩) زيادة من «ط» .

(٤٠) في ط : على حفظ الغريب .

(٤١) ديوان المتنبي : ١٥١ .

(٤٢) في الأصل : الجخف .

أتوعدني بجفخ بني عمير
وقد أفحمتُ شاعرَ كلِّ حيٍّ

ومن قول الآخر :

أجفحاً إذا ما كنتَ في الحيِّ آمناً
وجنباً إذا ما المشرفيةُ سلَّتْ
وليس هذا بسائغٍ لمثله ؛ وهو ولد قرية ومعلم [٢١/ب] صبية^(٤٣) .



وله يريد أن يزيد^(٤٤) على الشعراء في وصف المطايا فأتى بأخرى
الخرايا فقال :

لو استطعتُ ركبْتُ الناسُ كلَّهُمُ

الى سعيد بن عبدالله بعيرانا^(٤٥)
ومن الناس أُمُّه فهل ينشط لركوبها ، والممدوح أيضاً لعل^(٤٦)
له عصبية لا يحب أن يركبوا اليه ، فهل في الأرض أفحش من هذا
التسحب^(٤٧) وأوضع من هذا التبسط .

[ثمَّ أراد أن يستدرك هذه الطامَّة بقوله :

فالعيسُ أعقلُ من قومٍ رأيتُهُمُ

عمّا يراه من الاحسان عيانا]^(٤٨)



-
- (٤٣) في ط : وليس هذا الا كلام صبية .
(٤٤) في الأصل : يزد ، والتصويب من «ط» واليتيمة : ١/١٢٩
(٤٥) ديوان المتنبي : ١٥٤ .
(٤٦) في الأصل : جعل ، والتصويب من «ط» واليتيمة .
(٤٧) في ط واليتيمة : السخب ، وهو تصحيف .
(٤٨) ديوان المتنبي : ١٥٤ . وما بين المعقوفين من اليتيمة .

وكانت الشعراء تصف المآزر [وتكني بها عمّا وراءها] (٤٩) .
تنزيهاً لألفاظها عمّا يُستشنع (٥٠) ذكره حتى تخطى هذا الشاعر
المطبوع الى التصريح الذي لم يهتدِ له (٥١) غيره فقال :

اني على شغفي بما في خمرها

لأعفُ عمّا في سراويلاتها (٥٢)

وكثيراً (٥٣) من العهر أحسنُ من عفاف هذا الشاعر (٥٤) .



هذه - أيّدك الله - مقدّمةٌ علقتها ليستدلّ (٥٥) بها على
ما بعدها ، ولو أتيتُ بنظائرها ممّا (٥٦) أخرجتُ من شعره لأضجرتُ
القارئ وأملتُ [٢٢/أ] السامع ، وإنّ دام هؤلاء الأعمار على النّقار (٥٧)
لم يعدموا الزيارة (٥٨) ولم يفقدوا الزيادة .

(٤٩) الزيادة من كنايات الثعالبي : ٧ ، حيث ورد النص منقولاً عن
هذه الرسالة .

(٥٠) رواية اليتيمة : ١/١٣٦ مطابقة للأصل ، وفي ط والكنايات :
يستبشع .

(٥١) في الكنايات : اليه .

(٥٢) ديوان المتنبي : ١٥٧ ، وفيه « سراويلاتها » .

(٥٣) في الأصل : كثيراً .

(٥٤) في ط : من عفافه هذا ، وفي اليتيمة : من هذا العفاف ، وفي

الكنايات : من هذه العفافة .

(٥٥) في ط : يستدل .

(٥٦) في ط : بنظائر ما أخرجت .

(٥٧) في الأصل : النفار ، والتصويب من « ط » .

(٥٨) في ط : المادة .

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْذُرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَلْمُ
فَلِلصَّدَقِ أَوْلَىٰ مِنْ وَفَاقِ الْبَهَائِمِ



في آخر المخطوط :

تمت الرسالة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله [•

« فهرس الكتاب »

- أ - فهرس الأعلام
- ب - فهرس الأماكن والبلدان
- ج - فهرس القوافي
- د - فهرس المراجع

أ - فهرس الأعلام

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| ٦٩ | آدم (ع) |
| ٩ | الأمدي |
| ١٧ | ابراهيم الافليلي |
| ٤٠ | ابن أبي الشباب |
| ٣٩ | ابن بسطام |
| ١٢ | ابن خالويه |
| ٦٢ و ٣٣ | ابن الرومي (علي) |
| ١٧ | ابن السيد البطليوسى |
| ٨ | ابن قتيبة |
| ١٧ | ابن المستوفي الاربلي |
| ٣٥ و ٨ | ابن المعتز |
| ٤٠ | ابن مقاتل |
| ١٥ | ابن نباتة |
| ١٦ | ابن وكيع التنيسى |
| ١٧ | أبو البقاء العكبري |
| ٤٩ | أبو بكر بن أبي قحافة |
| ٣٦ | أبو بكر الجعابي |
| ٤٠ | أبو بكر بن الخياط |
| ٩ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٩ و ٥١ و ٦٤ و ٦٥ | أبو تمام (حبيب) |
| ٧٠ و ٦٦ | |
| ٣٦ | أبو الحسن بن المنجم |
| ٣٣ | أبو الحسين بن حاجب النعمان |
| ٣٩ | أبو الخطاب الطائي |
| ٨ | أبو سعيد السكري |
| ١١ | أبو سعيد السيرافي |
| ٥ و ٩ و ١٢ - ١٦ و ١٨ - ٢٠ و ٢٩ و ٤٢ | أبو الطيب المتنبي |
| ٤٤ و ٥١ و ٦٢ | |
| ٣٢ و ٣١ | أبو عبيدة |
| ٣٢ و ٣١ | أبو عثمان الجاحظ |
| ٣٣ | أبو عثمان الناجم |
| ١٧ | أبو العلاء المعري |

| | |
|------------------------------------|--------------------------|
| ٣٦ | أبو عمر قاضي القضاة |
| ٣٦ | أبو الفوث بن البحتري |
| ١٥ | أبو فراس الحمداني |
| ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٣١ و ٣٤ و ٣٦ | أبو الفضل بن العميد |
| ٤٠ و ٤٢ | |
| ٦٤ | أبو موسى الأشعري |
| ٦٩ و ٣٢ | أبو نواس (الحسن) |
| ٥٢ | أبو يزيد البسطامي |
| ١٠ | أحمد الشايب |
| ١١ | أحمد بن فارس |
| ١١ | أحمد بن كامل |
| ٣٢ و ٣١ | أحمد بن يحيى ثعلب |
| ٣١ | الأخفش |
| ٥٣ و ٩ | ارسطو |
| ٣٧ | اسحاق بن كنداج |
| ٥٢ و ٣١ | الأصمعي |
| ٥٣ | افلاطون |
| ٥٥ | امرؤ القيس |
| ٥١ | أوس بن حجر |
| ١٥ | البيغاء |
| ٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥-٣٩ و ٤٢ و ٥٧ و ٦٤ | البحثري |
| ١٤ و ١٧ | البرقوقي |
| ٥٥ | بشار بن برد |
| ١٥ | بلاشير (المستشرق) |
| ٥٦ | بلال |
| ١١ | الثعالبي |
| ٦٠ | جبرئيل (ع) |
| ٩ و ١٤ و ١٦ | الجرجاني (ابن عبدالعزيز) |
| ٣٢ | جرير |
| ٤٥ | الجنيد |
| ١٦ و ٩ | الحاتمي (محمد) |
| ١٧ | حاجي خليفة |
| ٤٠ | الحسن بن زيد العلوي |
| ٣٢ | الحسن بن وهب |

| | |
|---------------------------------------|-----------------------------|
| ٢٩ و ١٩ | حمزة بن محمد الاصبهاني |
| ٦٩ | جواء |
| ٧٠ | الخليل بن احمد |
| ١٥ و ١٦ و ١٧ | الخوارزمي (محمد) |
| ١٥ | الزاهي |
| ١٦ | سعد بن محمد الازدي |
| ٥٦ | سعيد |
| ١٧ | سلمان الحلواني |
| ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ٤٥ و ٥٠ و ٥١ و ٥٥ | سيف الدولة الحمداني |
| ٤٥ | الشبلي |
| ٧٢ و ٥٤ | الشماع |
| ٥ و ٩ و ١٠ و ١٦ و ١٨ - ٢٠ و ٢٩ | الصاحب بن عباد |
| ٤٢ و ٩ | الصولي |
| ٧٢ | العباس بن عبدالمطلب |
| ١١ | عبدالحميد |
| ٣٣ | عبدالرحمن الأهوازي |
| ١٧ | عبدالقاهر الواو |
| ١٧ | عبدالله الشاماني |
| ٣٢ و ٣٣ | عبيدالله بن عبدالله بن طاهر |
| ١٦ | عثمان بن جني |
| ١٣ و ١٨ و ١٩ | عضد الدولة البويهبي |
| ٤٩ | علي بن أبي طالب (ع) |
| ١٧ | علي بن أحمد الواحدي |
| ١٧ | علي بن اسماعيل بن سيده |
| ١٧ | علي بن جعفر الصقلي |
| ١٥ | علي بن دينار |
| ٣٣ | علي بن هارون المنجم |
| ١٣ | فاتك الأسدي |
| ١٠ | فخر الدولة البويهبي |
| ٣٢ و ٦٦ | الفرزدق |
| ٩ و ٨ | قدامة |
| ٢٠ | القدسي |
| ١٣ | كافور الاخشبيدي |
| ٥٠ | مالك الأشر |
| ٨ و ٣١ | المبرد |

| | |
|---------|-----------------------------|
| ١٦ | محمد بن آدم الهروي |
| ١٧ | محمد بن أحمد العميدي |
| ١١ | محمد بن الحسن بن مقسم |
| ١٧ | محمد بن حمزة البروجردي |
| ١٧ | محمد بن عبد الله الدلفي |
| ٣٢ | محمد بن عبد الملك الزيات |
| ١٠ | محمد مندور |
| ٣٢ | محمد بن يوسف الحمادي |
| ٤١ | المرقش |
| ٣٢ و ٤٨ | مسلم بن الوليد |
| ٤١ | المفضل |
| ١٤ | مفلح (غلام المتنبي) |
| ١٠ | مؤيد الدولة البويهبي |
| ٥٠ | النابغة الذبياني |
| ٨ | النبي (ص) |
| ١٠ | ناصر الحاني |
| ١٧ | هبة الله البغدادي |
| ١٧ | يحيى التبريزي |
| ٣٣ | يحيى بن علي النديم (المنجم) |

ب - فهرس الاماكن والبلدان

| | |
|---------------------|-------------------|
| • ٢٠ | اسپانيا |
| • ١٦ | الاندلس |
| • ١٣ | الأهواز |
| • ١٦ | ايران |
| • ١٢ | بلاد الشام |
| • ١٦ و ١٣ | بلاد فارس |
| • ٦٦ | البصرة |
| • ١٠ و ١٢ و ١٣ | بغداد |
| • ٣١ | الجبال |
| • ٢٠ | دار الكتب المصرية |
| • ٢٠ | دير الاسكوريال |
| • ١٣ و ١٨ | شيراز |
| • ١٤ | الصفافية |
| • ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٣١ | العراق |
| • ٢٠ | القاهرة |
| • ١٣ و ١٢ | الكوفة |
| • ١٦ و ١٣ | مصر |
| • ٢٠ | معهد المخطوطات |
| • ١٤ | النعمانية |
| • ١٣ | واسط |

ج - فهرس القوافي

| الصفحة | الشاعر | القافية |
|--------|----------------|------------|
| | - أ - | |
| ٣٦ | البحثري | عزاء١ |
| ٣٦ | ،، | جزاء١ |
| ٤٩ | أبو تمام | بكائي |
| ٥٨-٥٧ | البحثري | البيضاء' |
| ٦٩ | المتنبي | حواء' |
| | - ب - | |
| ٣٣ | ابن الرومي | عيب' |
| ٣٥ | | يعاتب' |
| ٣٨ | أبو تمام | الطحلب' |
| ٤٩ | | مركب' |
| ٥٠ | المتنبي | بنصيب' |
| ٥١ | ،، | ريب' |
| ٥٢ | | شهاب' |
| ٥٣ | | قارب' |
| ٥٥ | بشار | أذناؤها |
| ٦٢ | المتنبي | الحاجبا |
| | - ت - | |
| ٧٠ | الخليل بن أحمد | فعدرتكا |
| ٧٤ | | سئت' |
| ٧٥ | المتنبي | سراويلاتها |
| | - ج - | |
| ٣٧ | البحثري | بالزاج' |
| | - ح - | |
| ٦٦ | المتنبي | بالنباح' |
| | - ٨٤ - | |

| الصفحة | الشاعر | القافية |
|--------|--------------------|----------|
| - د - | | |
| ١٢ | المتنبي | القدود |
| ٣٤ | أبو تمام | بُرْدٍ |
| ٣٤ | ،، | وحدي |
| ٣٧ | البحثري | وبعادٍ |
| ٣٧ | ،، | بمدادٍ |
| ٥٠ | النابغة | يدي |
| ٥٢ | المتنبي | شواهدُ |
| ٥٣ | ،، | ووالدُ |
| ٦٢ | ابن الرومي | يصعد |
| ٦٣ | المتنبي | بالتنادي |
| ٦٤ | البحثري | بالتقليد |
| ٦٦ | أبو تمام | الفؤادِ |
| - ذ - | | |
| ٦٦ | المتنبي | الأفخاذا |
| - ر - | | |
| ٣٣ | يحيى بن علي المنجم | الدينارا |
| ٣٣ | عبدالرحمن الأهوازي | كثيرُ |
| ٣٣ | | الأباعرِ |
| ٣٦ | البحثري | الكبيرِ |
| ٤٨ | | القبرِ |
| ٦١ | المتنبي | الخمورُ |
| - ز - | | |
| ٧٢ | المتنبي | للبرازِ |
| ٧٢ | ،، | الأهوازِ |
| ٧٣ | ،، | بزازِ |
| - س - | | |
| ٣٨ | البحثري | نفسِي |
| ٥٠ | مالك الأشتر | عبوسِ |
| ٦٩ | المتنبي | التقييسا |
| ٦٩ | ،، | يوسى |

| الصفحة | الشاعر | التأفية |
|--------|----------------|---------|
| ٧٠ | المتنبي | طر سوسا |
| | - ش - | |
| ٧١ | المتنبي | كالمحاش |
| ٧٢ | ،، | غاش |
| | - ص - | |
| ٦٩ | أبو نؤاس | خصصا |
| | - ع - | |
| ٤٣ | ابن العميد | مصراعا |
| ٥١ | أوس بن حجر | وقعا |
| ٦١ | المتنبي | الأروعا |
| ٦٢ | ،، | مسمعا |
| ٦٣ | ،، | دموعا |
| | - ف - | |
| ٣٩ | البحثري | أضعافا |
| ٥٢ | المتنبي | المعروف |
| ٦٧ | ،، | شئف |
| ٦٧ | ،، | ظرف |
| ٦٨ | ،، | ألف |
| | - ك - | |
| ٦٠ | المتنبي | ذاكا |
| | - ل - | |
| ٤٥ | المتنبي | سالي |
| ٤٦ | ،، | كمال |
| ٤٦ | ،، | الجلال |
| ٤٧ | ،، | بالجمال |
| ٤٧ | ،، | الدلال |
| ٤٧ | ،، | النعال |
| ٤٨ | مسلم بن الوليد | مسلولا |

| الصفحة | الشاعر | القافية |
|--------|------------|---------|
| ٤٨ | المتنبي | المثال |
| ٤٩ | ،، | الأكل |
| ٤٩ | ،، | جهل |
| ٥٢ | | لوصال |
| ٥٣ | ،، | النخيل |
| ٥٤ | ،، | وصهيل |
| ٥٥ | امرؤ القيس | تتفل |
| ٥٥ | المتنبي | وطبول |
| ٥٥ | ،، | تدول |
| ٥٨ | ،، | ألا |
| ٥٩ | ،، | محو |
| ٦٥ | أبو تمام | تنبلاً |
| ٦٦ | الفرزدق | وأطول |
| ٦٧ | المتنبي | نصلا |
| ٧٠ | ،، | الجنادل |
| ٧٠ | ،، | جاهل |
| ٧١ | أبو تمام | حائل |
| ٧١ | المتنبي | أكله |
| ٧٣ | ،، | دلائل |

- م -

| | | |
|----|---------|---------|
| ٤٤ | المتنبي | خاتمه |
| ٤٥ | ،، | الأيام |
| ٥٠ | ،، | الاسلام |
| ٥٤ | ،، | الكرام |
| ٥٤ | ،، | المنام |
| ٥٦ | ،، | غمام |
| ٥٦ | ،، | غمامه |
| ٥٨ | ،، | أحكام |
| ٦٤ | ،، | بالرغم |
| ٦٥ | ،، | العظم |
| ٧٦ | | البهائم |

| الصفحة | الشاعر | القافية |
|--------|-----------|----------|
| - ن - | | |
| ٤٠ | ابن مقاتل | المهرجان |
| ٥١ | أبو تمام | حسن |
| ٥٧ | المتنبي | بالاحسان |
| ٥٧ | | أحياني |
| ٥٩ | المتنبي | والدني |
| ٦٠ | ،، | جبرين |
| ٧٤ | ،، | بعرانا |
| ٧٤ | ،، | عميانا |
| - ه - | | |
| ٦٤ | البحثري | عداه |
| - ي - | | |
| ٣٧ | البحثري | تجديه |
| ٣٧ | ،، | نسيه |
| ٧٤ | | حي |

د - فهرس المراجع

- اصول النقد الأدبي : لأحمد الشايب
- الأماي : للقالبي - طبعة دار الكتب المصرية -
- بغية الوعاة : لنسيوطي
- تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان - الطبعة الألمانية -
- دائرة المعارف الإسلامية - الترجمة العربية -
- ديوان ابن الرومي - نشرة كامل كيلاني -
- ديوان أبي تمام - طبعة محمد علي صبيح -
- ديوان أبي نؤاس
- ديوان امرئ القيس - نشرة السندوبي -
- ديوان أوس بن حجر - طبعة دار صادر -
- ديوان البحترى - نشرة رشيد عطية -
- ديوان الحماسة لأبي تمام - طبعة محمد سعيد الراجعي -
- ديوان السموءل - نشرة آل ياسين -
- ديوان الفرزدق - نشرة الصاوي -
- ديوان المتنبي - طبعة دار صادر -
- ديوان النابغة - طبعة المكتبة الأهلية -
- ذكرى المتنبي
- روضات الجنات : للدخونساري
- شرح ديوان المتنبي : للبرقوقى
- العرف الطيب
- الفهرست لابن النديم - طبعة القاهرة -
- فهرست المخطوطات المصورة : لفؤاد سيد
- كشف الظنون : لحاجي خليفة - طبعة وزارة المعارف التركية -
- الكنايات : للشعالبي
- معجم الأدباء : لياقوت - طبعة دار المأمون -
- معجم الشعراء : للمرزباني
- نزهة الألباء : لابن الأنباري - طبعة القاهرة -
- النقد الأدبي : لناصر الحائى
- النقد المنهجي عند العرب : لمحمد مندور
- نهاية الأرب : للنويرى
- الوساطة : للجرجاني - طبعة صيدا -
- وفيات الأعيان : لابن خلكان - طبعة محمد محي الدين -
- يتيمة الدهر : للشعالبي

أبو سلوم المعتزلي

